

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-
كلية الآداب و الفنون
قسم الأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغة العربية(01)
الموسومة ب:

تعليمية القراءة ومهارة التفكير في ضوء
علمي النفس التربوي و المعرفي
المرحلة الابتدائية-نموذجا-

تحت إشراف :
د/ أبو بكر بن مصطفى

من إعداد الطالبة:
بن يطو نجاة

السنة الجامعية 2014-2015

شكر و تقدير

الحمد لله الذي أعاننا على إتمام هذا البحث المتواضع أشكره على عظيم نعمته ، كما أتقدم بالشكر الجزيل و الامتتان لأستاذي المشرف "أبو بكر بن مصطفى" على ما تفضل به من إشراف و لما لمستته من حسن خلقه وتواضعه الجم و جديته الصادقة وتوجيهاته القيمة وحرصه الشديد على تنمية قدرات الباحث العلمية و الفكرية ، فله مني الدعاء بأن يبارك الله في علمه وعمله وجهده .امين.
كما اشكر كل من قدم لي خدمة أو مساعدة أو توجيه



إلى



إلى والديّ الكريمين.

إلى أستاذي المشرف

إلى جدي وجدتي حفظهما الله ورعاهما.

إلى إخوتي و أخواتي خاصة (سيد أحمد).

إلى كل أفراد عائلتي.

إلى كل الأصدقاء و الصديقات دون استثناء.

إلى أساتذتي الكرام.

المقدمة

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه
أجمعين.

وبعد:

فإن القراءة منذ القديم تعد من أهم الوسائل التي يكتسب المتعلم من خلالها العديد
من المعارف و العلوم و الأفكار ،وهي الصفة التي تميز الشعوب المتقدمة التي تسعى
دائما للرقى و الحضارة وتمثل في وقتنا الحاضر عاملا أساسيا للتنمية مهارة التفكير
خاصة بظهور النظريات التربوية المختلفة.

وعلى ضوء الأهمية التي حظيت بها القراءة ، فإن تعليمها حظي باهتمام
أكبر، بحيث يتعلم التلاميذ هذا النشاط بهدف تنمية مختلف المهارات ، و لكن إذا نظرنا
إلى واقع تعليم القراءة في مدارسنا ، نجد أنه يتوقف عند المفهوم الذي يرمي إلى أن
القراءة هي مجرد معرفة للرموز، وأن التلميذ الذي يستطيع نطق الكلمات بصورة
صحيحة يكون قارئاً جيداً.

إذن ، هل تركز القراءة على الأداء فقط؟ أم تتعدى ذلك إلى الفهم و التفكير
و التحليل؟

وكيف استفادت تعليمية القراءة في عصرنا هذا من بحوث و نظريات علمي النفس
التربوي و المعرفي؟

وعليه جاء موضوع بحثنا بعنوان "تعليمية القراءة و مهارة التفكير في ضوء علمي
النفس التربوي و المعرفي (المرحلة الابتدائية نموذجا)." .

و الذي دعانا لاختيار هذا الموضوع عدة عوامل أهمها أهمية الموضوع في حد ذاته و
لتبيين دور القراءة في تنمية مهارة التفكير في ضوء علمي النفس التربوي و المعرفي.
وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة التي كان لها الفضل في إنجاز هذا البحث هي دراسة
محمد حبيب الله في كتابه "أسس القراءة و فهم المقروء (النظرية و التطبيق)"، حيث
تناول بالشرح و التحليل عملية القراءة و كيف تسير في الدماغ البشري ، و علاقتها

بالفكير ، أما نحن في بحثنا هذا فأردنا أن نبين دور هذا النشاط في تنمية تفكير المتعلم في ضوء علمي النفس التربوي و المعرفي.

و لقد تطلب موضوعنا هذا اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لأنه يقوم بوصف الظاهرة و تحليلها و يجمع الحقائق و المعلومات عنها .

أما عن الخطة المتبعة في هذا البحث تضمنت مقدمة و ثلاثة فصول و خاتمة .

الفصل التمهيدي و عنوانه: "مفاهيم أساسية" وهي مفاهيم: التعليمية، القراءة، مهارة

التفكير، علم النفس التربوي، علم النفس المعرفي، المرحلة الابتدائية.

الفصل الثاني: معنون ب: " تعليم نشاط القراءة و مهارة التفكير في ضوء علمي النفس

التربوي و المعرفي " وقسمناه إلى ثلاث مباحث ، المبحث الأول بعنوان "مفهوم

القراءة في الطريقة الكلاسيكية و الحديثة " و تطرقنا إلى كل من الطريقة التحليلية و

التركيبية و المزدوجة.

أما المبحث الثاني عنوانه : " علاقة علم النفس التربوي بنشاط القراءة و مهارة

التفكير ، و تناولنا فيه العوامل العقلية و النفسية المؤثرة على تعلم القراءة : منها

الاستعداد ، الدافعية ، الميول، و بينا أثر القراءة في تنمية التفكير و تطرقنا إلى نظرية

"ثورانديك" التعلم بالمحاولة و الخطأ ، و تطبيقاتها التربوية ومدى استفادة تعليمية

القراءة من هذه النظرية.

و المبحث الثالث بعنوان: "علاقة علم النفس المعرفي بنشاط القراءة و مهارة التفكير"

و تطرقنا فيه إلى نظرية "بياجيه" في النمو المعرفي و إلى مصطلحات النظرية

و العلاقة بينها و إلى تطبيقاتها التربوية و إلى مراحل النمو المعرفي عند "بياجيه "

و علاقتها بإكساب المتعلم نشاط القراءة و مهارة التفكير ، كما تطرقنا إلى أهمية

تكامل علم النفس التربوي و علم النفس المعرفي، وإلى أثر هذا التكامل على نشاط

القراءة .

أما الفصل الثالث فكان مخصصا للعمل الميداني التطبيقي ، و قمنا فيه بتحليل درس

نشاط القراءة للسنة الثالثة ابتدائي ، و علقنا على نتائج الاستمارة الموزعة على بعض

الابتدائيات ، وسنذكر نتائج العمل الميداني في نهاية الفصل.

وكانت الخاتمة بمثابة حصيلة لما توصل إليه هذا البحث من نتائج تتعلق
بالجانبين النظري و التطبيقي.

وفي الختام أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف أبو بكر بن مصطفى
على كل الجهد الذي بذله معنا وكان لنا نعم العون في إنجاز هذا البحث.

الفصل التمهيدي:

مفاهيم أساسية

تمهيد:

ترتبط اللغة ارتباطاً قوياً بهوية الإنسان ، فهي نظام له أسسه و قواعده العلمية فهي تتكون من أربعة فنون : القراءة ، التحدث، الكتابة، الاستماع ، و يعد تعليم نشاط القراءة من الأهداف الرئيسية في واقعنا العربي التربوي ، و لكنها ظلت حبيسة المناهج التربوية القديمة، و لكن تطور هذا النشاط في الدول المتقدمة و أصبح نشاطاً من الأنشطة الفكرية ، و ذلك بسبب ظهور العلوم و النظريات التربوية الجديدة من علم النفس التربوي و المعرفي.

1- التعليمية:

1-1 لغة: من مادة (علم) : عِلْمٌ بِالشَّيْءِ : شَعَرَ ، يُقَالُ مَا عَلِمْتَ بِخَيْرٍ قُدُومِهِ أَي مَا شَعَرْتَ بِهِ، وَعَلِمَ: وَضَعَ عِلَامَاتٍ أَوْ أَرْقَامًا ، يَتَعَلَّمُ : عَلِمَهُ الْقِرَاءَةُ. وَعَلِمَ الْإِمْرُ وَتَعَلَّمَهُ : أَنْقَضَهُ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى "عَلِمَهُ الْبَيَانُ"⁽¹⁾ فمعناه عَلِمَهُ الْقُرْآنَ الَّذِي فِيهِ الْبَيَانُ"⁽²⁾.

2-1 اصطلاحاً:

أما التعليمية فهي ترجمة للكلمة اليونانية Didactique التي اشتقت من Didaktikos، التي كانت تطلق على ضرب من الشعر الذي يتناول بالشرح و التحليل معارف علمية أو تقنية.

أما في المجال التربوي فقد وُظف هذا المصطلح سنة 1967 كمرادف لفن التعليم أو الديدكتيك أو علم التدريس.

عرفها "سميث SMITH": "هي فرع من فروع التربية موضوعها التخطيط للوضعية البيداغوجية ، وكيفية مراقبتها و تعديلها عند الضرورة"⁽³⁾.

⁽¹⁾سورة الرحمن ، الآية 4 .

⁽²⁾ ابن منظور ، محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل ، لسان العرب-المجلد 12، ط1، 1990 دار صادر -بيروت لبنان ، ص 417-418

⁽³⁾ حثروبي محمد صالح ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، دار الهدى- الجزائر ط1، 2012، ص126

ويعرفها محمد الدريج بقوله: "هي الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياته و لأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ"⁽¹⁾.

أما "خالد لبصيص" فقد عرفها "هي الميدان الذي يهتم بدراسة آليات اكتساب و تبليغ المعارف الخاصة بمجال معرفي معين، لذلك يركز أتباعها على التفكير المسبق في محتويات و مضامين التعليم المطلوب تدريسها من حيث المفاهيم الداخلة في بناء الموضوع و من حيث تحليل العلاقات التي تربطها ببعضها البعض، كما ينصب اهتمامها على تحليل المواقف و الوضعيات التعليمية التي تأتي في نهاية الفعل التعليمي لفهم ما جرى في عرض الدرس سواء تعلق الأمر بالتصورات الذهنية للتلاميذ ، أو التعرف على أساليب تفكيره"⁽²⁾.

نستنتج من التعريف أنه يركز على تبليغ المعارف للمتعلم وذلك بالتركيز المسبق في مواضيع و محتويات المادة التعليمية مع استغلال قدرات المتعلم في وضعيات مناسبة.

كما عرفها "أنطوان صياح" هي مجموعة الجهود و النشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته و موارده في العمل على تحصيل المعارف و المكتسبات و المهارات و الكفايات و على استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة"⁽³⁾.

إن المتفحص لهذا التعريف ، يجد أنه متنوع يجمع عدة مفاهيم متعلقة بالعملية التعليمية ، موظفة لخدمة المتعلم ، من أجل مساعدته على مواجهة مختلف المواقف الحياتية.

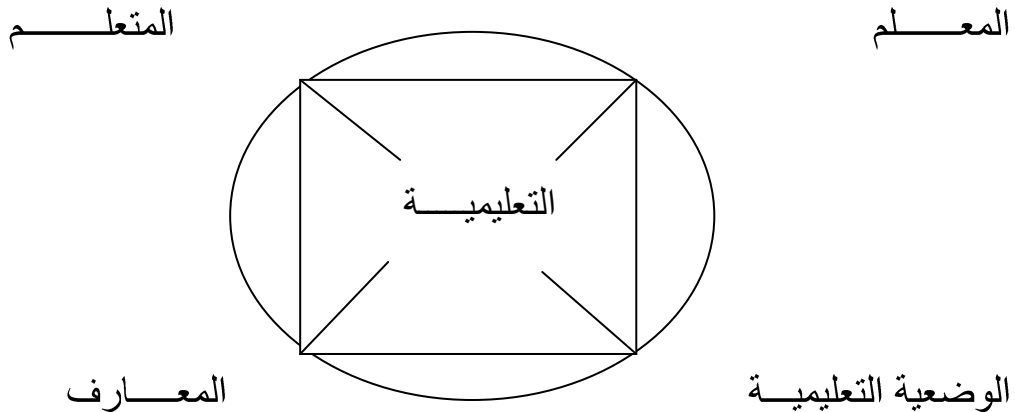
إن "أنطوان صياح" يضع أركان التعليمية في مربع يندرج في دائرة يسميها الدائرة التعليمية ، مضيفا إليها ركنا رابعا وهو الوضعية التعليمية.

(1) الدريج محمد ، تحليل العملية التعليمية، دار النجاح ، المغرب ط2،1990،ص15

(2) لبصيص خالد ، التدريس العلمي و الفني بالمقاربة بالكفاءات و الأهداف ، دار التنوير ، الجزائر ط1، 2004 ،ص9

(3) صياح أنطوان ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت، ط1،2008،ص18،ط1

والشكل الموالي يوضح أركان التعليمية الأربعة:



الشكل (1)

1) المتعلم:

هو الركن الأول و الأساس من أركان التعليمية ، إذ تنصب باتجاهه جميع الطرائق و الأساليب و التقنيات التعليمية ، بهدف تزويده بما يحتاج إليه من معرفة و ثقافة حول مادة اختصاصه.(2)

2) المعلم:

هو ثاني أركان التعليمية و يمكن اعتباره همزة الوصل من المتعلم و المعرفة ، و له مهمة تحفيز المتعلم و رفع مستوى استعداداته للتعلم

3) المعارف:

تشمل كل ما يتعلمه المتعلم من معارف و كل ما يتحصله من مكتسبات و ما يوظف من موارد ، و ما يمتلكه من مهارات يستثمرها في عملية تعلمه.(3)

4- الوضعية التعليمية:

تمثل الركن الرابع الذي أضافه "أنطوان صياح" لأركان التعليمية ، و هي التي تشكل

(1) المرجع نفسه، ص19

(2) جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية و التعليم، دار النهضة العربية ط2005-بيروت، ص438

(3) صياح أنطوان ، المرجع السابق ، ص20 .

إطار العملية التربوية التي تتمثل بقاء الأركان الثلاثة السابقة⁽¹⁾.

ومنه نستنتج أن الأركان الأربعة تتفاعل فيما بينها ، فالمعلم ينشط العملية التعليمية ويشترك فيها المتعلم متحصلا على المعرفة ، مستثمرا ذلك في وضعيات تعليمية.

3-1- خصائص التعليمية:

تمتاز التعليمية بجملة من الخصائص، أهمها:⁽²⁾

- 1- التعليمية تعني الانطلاق من منطق التعليم إلى منطق التعلم .
- 2- التعلم في التعليمية هو ليس عملية تراكم المعلومات و المعارف بل هو إعادة بناء للمعارف السابقة و اكتساب المعلومات الجديدة بطريقة أكثر تكيفا مع الوضعيات الجديدة.
- 3- تأخذ التعليمية بعين الاعتبار تصورات التلاميذ و قدراتهم الذاتية من أجل تهيئتها لاكتساب و تعلم مفاهيم جديدة.
- 4- تشخيص أخطاء المتعلمين و الصعوبات التعليمية ، قصد استغلالها في عملية التصويب و التعديل لتحقيق أفضل النتائج التعليمية.
- 5- تعمل التعليمية على تطوير قدرات المتعلم في التحليل و التفكير و الإبداع.
- 6- تتميز التعليمية بمنظورين متميزين ، فهي تعالج من جانب تصورات المتعلمين و الاستراتيجيات التعليمية ، كما تعالج من جانب آخر النشاطات التعليمية النابعة من طبيعة المواد الدراسية.
- 7- لا توتي التعليمية نتائجها إلا إذا اندرجت في إطار مشروع تربوي متكامل ينطلق من الأهداف التربوية ، منتهيا بالكفايات المطلوبة إتقانها.

(1) المرجع نفسه ، ص 20 .
(2) المرجع نفسه ، ص 22 . بتصرف

8- تعطي التعليمية مكانة بارزة للتقويم و خاصة التقويم التكويني للتأكد من فعالية النشاط التعليمي⁽¹⁾.

نستخلص مما سبق أن التعليمية هي تلك الدراسة التي تطبق مبادئها على مواد التعليم ، و هي تقدم المعطيات الأساسية الضرورية لتخطيط كل موضوع دراسي و كل وسيلة تعليمية ، فهي تدرس القوانين العامة للتعليم بغض النظر عن محتوى المواد فهي تعتبر حقلا معرفيا قائما بذاته.

4-1 روافد التعليمية:

بناء على ما تعرفه التعليمية من شمولية و إحاطة بالعملية اللغوية ، فقد تعددت مصادرها و تنوعت، أهمها:⁽²⁾

1- اللسانيات:

ونعني بها العلم الذي يدرس اللغة دراسة علمية محضة ، وفق منهج محدد أو نظرية معينة ، و هذا العلم يصف اللغة وصفا علميا دقيقا وفق مستوياتها المحددة بغية أن تكون اللغة واضحة المعالم في أذهان المتعاملين معها.

و تتميز اللسانيات بنظرياتها المتعددة و على الباحث في التعليمية أن يكون على علم بكل هذه القضايا و أن يلم إماما علميا واضحا.

2- علم اللغة الاجتماعي:

إن اللغة باعتبارها تتحقق في مجتمع، و بحكم أن اللغة لا تظهر إلا من خلال المجتمع والمجتمع لا يكون إلا بلغة معينة ، فإن تعليمية اللغة لا تحقق نجاحا إلا بالجانب الاجتماعي و لا يمكن الفصل بين اللغة و المجتمع.

⁽¹⁾ المرجع نفسه ، ص22 .بتصرف

⁽²⁾ ينظر، عيساني عبد المجيد ، نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة ، دار الكتاب الحديث ط1، 2011 ، القاهرة ص13.

3- علم اللغة النفسي:

يعد هذا المجال واسعاً لدراسة ومعرفة السلوك اللغوي عند الفرد عموماً والطفل خصوصاً، فهو يدرس العوامل التي تمكن الإنسان من اكتساب و استخدام وفهم وإنتاج اللغة لأن مسألة الاكتساب والأداء اللغوي عند الطفل أصبحت ميداناً خصباً لدى الباحث⁽¹⁾.

بعد تقديم تعريف التعليمية وذكر أهم خصائصها وروافدها، ننتقل إلى تعريف القراءة باعتبارها النشاط الذي يتعلق به موضوع دراستنا.

2- القراءة:

1-2 لغة: يورد ابن المنظور في مادة "قرأ"، قرأت الشيء قرأنا: جمعته و ضممت بعضه إلى بعض، ومعنى قرأت القرآن: لفظت به مجموعاً، و يقول العرب أقرأت حاجتك بمعنى اقتربت منها، و تقرأ تفقه، و أقرأ من سفره رجع، و معنى القرآن: بمعنى الجمع، و سمي القرآن، لأنه جمع القصص و الأمر و النهي و الوعد و الوعيد و الآيات و السور. (2)

نستنتج أن فعل "قرأ" في اللغة يجمع بين ضم الحروف إلى بعضها البعض، من أجل الفهم و التفقه فيها.

2.2. اصطلاحاً:

قد تعددت تعاريف القراءة من باحث إلى آخر و من بين هذه التعاريف:

القراءة "هي عملية يراد بها إدراك الصلة بين لغة الكلام اللسانية، و لغة الرموز الكتابية التي تقع عليها العين، و الإدراك البصري للرموز و التعرف عليها ونطقها." (3)

(1) المرجع نفسه، ص 14.

(2) ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، ج1، ص132-133.

(3) راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامد، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها (بين النظرية و التطبيق)، دار عالم الكتب الحديث، ط1، 2009، عمان، ص71.

ظلت القراءة عبر السنين مجرد عملية آلية لاستنطاق الرموز ، واقتصر هذا التعريف على الجانب الميكانيكي فقط و لم يذكر الجانب التواصلية و الاجتماعي والفكري لعملية القراءة .

و أصبحت عملية القراءة عملية انفعالية واقعية، تشمل تفسير الرموز و الرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، و فهم المعاني و الربط بين الخبرة السابقة و هذه المعاني و الاستنتاج و النقد و الحكم و التدقيق و حل المشكلات، و تتطلب من القارئ توازنا عقليا و نفسيا و جسميا .

انتقل مفهوم القراءة من مفهوم بسيط إلى مفهوم مركب يستلزم تدخل شخصية الإنسان من كل جوانبها ، و أصبحت تشكل نشاطاً مرجعياً يعتمد عليه الإنسان في توسيع مدركاته الحسية و الفكرية (1) .

فالقراءة " هي عملية عضوية نفسية ذهنية، تجري فيها ترجمة الرموز المكتوبة إلى معاني مقروءة، يتضح اثر إدراكها في القارئ، بالتفاعل مع ما يقرأ و توظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه أثناء القراءة، أو بعد الانتهاء منها " (2) .

و هذا التعريف يبين أثر القراءة على سلوك الطفل، من كل النواحي . ويعرفها "د/ شنت" ، القراءة " هي عملية تتعدى فك الرموز و تهيئة المادة و فهمها و من ثم تداخل القارئ بالمادة و تحليلها و عمل إسقاطات ذاتية عليها ، أي أن القراءة عملية موضوعية من حيث إدراك معنى المادة و ذاتية من حيث التفاعل معها و تحليلها و استخلاص النتائج منها " (3) .

يتبين من التعريف أن عملية القراءة ليس سهلة و تحتاج إلى بذل مجهود لتعلمها و فهمها وتحليلها.

(1) لافي سعيد عبد الله ، القراءة و تنمية الفكر ، دار عالم ، ط1 ، 2006 ، عمان ، ص11.
(2) محمد فوزي احمد بني ياسين ، اللغة ، خصائصها ، مشكلاتها ، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها ، دار الحمادة ، ط1 ، 2001 الأردن ، ص123.
(3) راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامد ، المرجع السابق ، ص79 .

أما "وليامس جراي WILLIAMS GRAY" فيعرفها "هي نشاط بالغ التعقيد يشتمل على مظاهر مهمة و عديدة كالتعرف على الرموز بسرعة و دقة و فهم المعاني بوضوح والاستجابة للأفكار ، و استخدامها وفق أغراض القارئ بفكرة محددة" (1) فالقراءة هي "عملية من عمليات التفكير، تساهم فيه عدة وظائف حسية حركية نفسية معرفية، و تتعلق هذه الأخيرة بالتعلم و التفكير و الفهم و المعنى و النقد التحليل". (2)

يمكننا أن نستخلص من التعاريف السابقة ، ستة أبعاد لعملية القراءة :

- التعرف على الحروف و الكلمات و الجمل و العبارات و النطق بها .
- فهم المادة المقروءة .
- نقد المادة المقروءة .
- استخدام القراءة لحل المشكلات .
- الاستمتاع بالمادة المقروءة .
- بناء القارئ للمعنى .

3.2. أنواع القراءة

1. القراءة الصامتة: "هي استقبال الرموز المطبوعة و إدراك معانيها في حدود خبرات القارئ و تفاعله مع المادة المقروءة، و فيها تلتقط العين الرموز المكتوبة والعقل يترجمها، ولا عمل لجهاز فيها .

مزايها: (3)

- زيادة سرعة المتعلم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة .
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، إذ يستطيع كل منهم أن يقرأ وفق المعدل الذي يناسبه.

(1) معمريّة بشير بحوث و دراسات متخصصة في علم النفس ، ج4 ، دار اكبر ، ط2007 ، الجزائر ، ص94 .

(2) المرجع نفسه ، ص96 .

(3) المرجع نفسه ، ص116 .

- تنمية القدرة على الفهم و التركيز وزيادة التحصيل.
- هي قراءة اقتصادية من حيث الزمن و الجهد.

على الرغم من المزايا العديدة التي تتميز بها القراءة الصامتة إلا أن ذلك لا يمنع من أن يكون لها بعض السلبيات ، فهي لا تعطي للتلاميذ فرصة التدريب على صحة القراءة ، وتمثيل المعنى و جودة الإلقاء ، ولا يتمكن المعلم من تشخيص عيوب النطق وتصحيحها لدى المتعلم .

2. القراءة الجهرية : " هي نطق الكلام بصوت مسموع ، بحسب قواعد اللغة العربية مع مراعاة صحة النطق و سلامة الكلمات ، و إخراج الحروف من مخرجها و تمثيل المعنى ، فهي تجمع بين التعريف البصري للرموز و الإدراك العقلي للمدلول عنها بنطق الكلام جهراً " (1).

مزاياها: (2)

- تحسين النطق و ضبط الكلمات .
- تيسر للمعلم اكتشاف الأخطاء .
- تضع للمتعلم الثقة في نفسه و القدرة على مواجهة الآخرين .
- تستخدم لإشراك الآخرين في المعلومات .

و من عيوب القراءة الجهرية ، تأثيرها على تركيز المتعلم و قدرته على التفكير أي هدفها النطق السليم و إهمال المعنى وينشغل بعض المتعلمين في أثناء قراءة الآخرين بأمور أخرى خارج الدرس ، وهي مجهددة للمعلم المتعلم و تتطلب وقتاً أطول من القراءة الصامتة

نستنتج مما سبق أن لكل من القراءة الصامتة و الجهرية مكانة في تعليم القراءة

للمبتدئين

(1) المرجع نفسه ، ص96.

(2) المرجع نفسه ، ص96 .

4.2 أهداف تعليم القراءة: (1)

- تنمية الرصيد اللغوي.
- توسيع خبرات التلاميذ عن طريق القراءة الواسعة في المجالات المتعددة.
- تنشيط خيال التلميذ و تنميته .
- تساهم في تكوين شخصية الفرد .
- تنمي ملكة التفكير و النقد و الحكم على المقرر .
- تمكن القارئ من حل المشكلات العلمية التي تواجهه .

5.2. علاقة القراءة بفنون اللغة الأخرى

للقراءة علاقة بفنون اللغة و من بينها :

- 1) بين القراءة و الاستماع :** " حيث أن كلا منهما مهارة من مهارات الاستقبال اللغوي ، فالقراءة عملية عقلية يتم فيها استقبال الرموز اللغوية المكتوبة و ترجمة دلالاتها إلى معنى ، و الاستماع عملية استقبال يقوم فيها المستمع بفك شفرة الرمز المسموع بنفس الكيفية التي تتم بها عملية القراءة ، و لهذا يعد إهمال الاستماع و عدم العناية به عند الأطفال سببا من أسباب ضعفهم في القراءة " (2).
- إذن فالقراءة و الاستماع متشابهان أساسا فكلاهما يشمل استقبال الأفكار من الآخرين فالقراءة تتطلب النظر و الفهم و التفكير و الاستماع يتطلب الإنصات.
- 2) بين القراءة و التحدث:** " توجد بينهم علاقة وثيقة، حيث أن القارئ و المتحدث يقومان بالعمليات العقلية نفسها ، حيث يقوم المتحدث بتحديد المعنى العام أو الفكرة التي ينبغي إرسالها للمستمع و يحدد الأصوات المكونة للكلمات و الجمل ، أما القارئ فيقوم بنفس العملية و لكن بصورة عكسية ، و بالرغم من أن التحدث فن تعبيرى

(1) حمزة بشير ، المرشد المعين للسادة المعلمين على تعليم اللغة قراءة و تعبيراً ، دار الهدى ، الجزائر ، ط1 ، 2006 ، ص114.

(2) عبد الباري ماهر شعبان ، سيكولوجية القراءة و تطبيقاتها التربوية ، دار المسيرة ، ط1 ، 2010 ، عمان ، ص71.

والقراءة فن استقبال ، فان مهارات النطق و الأداء الصوتي تعد مطلباً أساسياً لممارسة كل منها " (1)

3) بين القراءة و الكتابة : " تعد القراءة و الكتابة وجهان لعملة واحدة فالقراءة عملية استقبال الرسالة المكتوبة ، و الكتابة هي عملية إنتاج أو إبداع هذه الرسالة و لا يمكن أن يحدث أي منهما دون حدوث الأخرى ، فحدث الكتابة يستدعي بالضرورة حدث القراءة ، فإذا كانت القراءة تمثل عملية تلقي المعرفة ، فالكتابة هي المعرفة ذاتها " (2)

و بناءً على ما سبق ، تظهر أهمية علاقة القراءة بفنون اللغة الأخرى و توظيفها في تعليم اللغة ، مع إكسابها الصحيح المتعلم .

3. مهارة التفكيّر

1.3. المهارة

أ. لغة

المهارة من مادة (مهر): " و مَهْرٌ، يَمَهُرُ: بِمَعْنَى حَذَقٍ، يُقَالُ مَهَرَ فِي الْعِلْمِ: أَي كَانَ حَادِقًا بِهِ ، و مَهَرَ فِي صِنَاعَتِهِ ، ائْتَقَنَهَا " (3)

ب. اصطلاحاً

المهارة : هي " موضوع ذو صلة بالتعلم من حيث الاستعمال الفعال للسيرورة المعرفية، الحسية، الأخلاقي ، الحركية و المهارة ثابتة نسبياً لانجاز فعال لمهمة أو تصرف " (4)

و منهم من عرفها " هي الأداء الذي يؤديه الفرد بسرعة ، و سهولة و دقة سواء أكان الأداء جسمياً أو عقلياً ، مع توفير الجهد و الوقت ، و هي أيضاً قوة فائقة تمكن الإنسان من القيام بنشاط معين على نحو متقن في أقل وقت " (5)

(1) البصيص حاتم حسين ، تنمية مهارات القراءة و الكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم) ، منشورات الهيئة العامة السورية ، دمشق ، ط1 ، 2011 ، ص53 .

(2) المرجع نفسه ، ص55 .

(3) ابن منظور ، لسان العرب ، المصدر السابق ، ج4 ، ص 142 .

(4) حاجي فريد ، التدريس و التقييم وفق المقاربة بالكفاءات ، دار الخلدونية ، ط1 ، 2013 ، الجزائر ، ص 114 .

(5) الهاشمي عبد الرحمان ، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، دار لشروق ، الأردن، ط 1 2011 ، ص 233 .

2.3 التفكير

أ. لغة

التفكير " من مَادَة (فكر) وَ هي من فكرَ ، الفكرَ ، الفكرَ ، إِعْمَالُ الخَاطِرِ في الشَّيْءِ وَ الفَيْكُرُ : كثيرُ التَّفكيرِ ، وَ التَّفكيرُ : التَّأْمُلُ ، وَ هَذَا الأَمْرُ فِكْرٌ : أي لَيْسَ فِيهِ حَاجَةٌ". (1)

ب. اصطلاحاً :

يعرفه " مجدي حبيب " هو : " العملية العقلية الوجدانية التي تبنى و تؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى ، كالإدراك و الإحساس ، و التخيل و كذلك العمليات الفعلية كالتذكر و التجريد و التعميم و التمييز و المقارنة و الاستدلال ، و كلما اتجهنا من المحسوس إلى المجرد كلما كان التفكير أكثر تعقيداً " .
و يعرف " ديبونو DEBENO " : " هو استكشاف للخبرة من أجل الوصول إلى هدف ، و هذا الهدف قد يكون الفهم أو التخطيط أو حل المشكلات أو الحكم على الشيء " . (2)

أما " باير BEYER " فيعرفه : " هو عبارة عن عملية عقلية يستطيع المتعلم عن طريقها عمل شيء ذي معنى من خلال الخبرة السابقة التي مر بها " . (3)
كما نجد " روبرت سوسلو ROBERT SOLSO " يقول التفكير " هو عملية عقلية معرفية لاستجابة المعلومات الجديدة بعد معالجتها " . (4)
و عرفه لوك LOOK " أنه تجربة باطنة ، واقعة على أحوالنا النفسية أي الشعور و التفكير مع الإحساس هما الصورتان الوحيدتان للتجربة التي هي مصدر معارفنا كلها " . (5)

(1) ابن منظور ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 90 .

(2) جودت أحمد سعادة ، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأسئلة التطبيقية ، دار الشروق ، الأردن ، ط 1 ، 2003 ، ص 9

(3) مجدي عزيز إبراهيم ، المنهج التربوي و تعليم التفكير ، دار عالم الكتب ، بيروت ، ط 1 ، 2005 ، ص 9

(4) وهبة مراد ، المعجم الفلسفي ، دار قباء الحديثة ، القاهرة ، ط 1 ، 2007 ، ص 204 .

(5) النجاشي فوزية محمود ، الاتجاهات الحديثة في تنمية التفكير و الإبداع ، القاهرة ، ط 1 ، 2005 ، ص 16 .

و علماء المنطق يعرفونه " هو الوصول من المقدمات إلى النتائج و المقدمات المقصودة هنا هي الملاحظات التي تقع عليها العين ، أما النتائج فهي الأحكام الذي نستخلصها من هذه الملاحظات " (1).

نستنتج أن التعاريف السابقة اتفقت على أن التفكير عملية عقلية منطلقاً من عملية أساسية بسيطة إلى عملية مركبة و معقدة و سبب تباين هذه التعاريف مرده إلى اختلاف وجهات نظر الباحثين و تعدد النظريات

3.3. مهارة التفكير

"هي القدرة على التفكير بفعالية ، أو هي القدرة على تشغيل الدماغ بفعالية ومهارة التفكير تحتاج إلى التعلم لاكتسابها بالتمرن و التحسين المستمر في الأداء و الممارسة و الاصطبار على ذلك " (2).

4.3. مهارات التفكير

للتفكير مجموعة من المهارات و من بينها : (3)

1. مهارة التذكر: و تتضمن تخزين المعلومات الداخلة إلى الذاكرة جراء تفاعل الفرد مع المواقف و المواد.
2. مهارات تحديد المشكلات: تحدد المشكلة تحديداً دقيقاً للوصول إلى الحل المناسب و تطوير عمليات المتعلم الذهنية المتعددة.
3. مهارة التوليد: و تتضمن هذه المهارة توليد الأسئلة و توليد الأفكار، و توليد الصور الذهنية، و هذه العمليات الذهنية تستلزم استخدام الخبرات السابقة و صياغتها للوصول إلى النتائج.

بتفاعل هذه المهارات، و إكسابها للمتعلم بالتدرج يصبح قادراً على حل المشكلات و التحليل و التفكير بعمق.

(1) الخليلي أمل عبد السلام ، الطفل ومهارات التفكير ، دار الصفاء ، ط1 2007 عمان ، ص 61 .

(2) المرجع نفسه ، ص 61 .

(3) نظر ، علي سامي علي الحلاق ، اللغة و التفكير الناقد ، الأسس النظرية و استراتيجيات تدريسها دار المسيرة ط1 2007، بيروت ص 30 .

5.3. أنماط التفكير

للتفكير مجموعة من الأنماط يمكن أن تعود بالفائدة على المتعلمين الذين يتلقون تعليماً صفيّاً منظماً وهي:

1. التفكير العلمي: " هو المنهج الذي يتم بمقتضاه تفسير أي ظاهرة وهو تفسير منظم يمكن أن يستخدمه الفرد في حياته، ويجمع بين التفكير الاستنباطي والاستقرائي". (1)

2. التفكير المنطقي : هو التفكير الذي نمارسه عند محاولة بيان الأسباب والعلل التي تمكن من معرفة نتائج الأعمال.

3 . التفكير الناقد : نشاط عقلي وهادف ومحكوم بقواعد المنطق والاستدلال ويقود إلى نتائج يمكن التنبؤ بها.

4. التفكير الإبداعي : هو تفكير يؤدي إلى إنتاج يتصف بالجدة و الأصالة بالإضافة إلى عدة قدرات منها التحليل و التركيب.

5. التفكير التوفيقى : " هو الذي يقوم صاحبه بإظهار تقبل الأفكار و يغير من أفكاره ليجد طريقاً وسطاً يجمع بين طريقتيه في المعالجة و أسلوب الآخرين " . (2)

6.3. خصائص التفكير

للتفكير مجموعة من الخصائص نذكر منها: (3)

- التفكير سلوك تطوري كما و نوعاً تبعاً لنمو الفرد .
- التفكير سلوك هادف، فهو لا يحدث من فراغ، وإنما يحدث من مواقف معينة، مثال: المواقف التعليمية .
- التفكير الفعال هو الذي يوصل إلى أفضل المعاني و المعلومات

(1) أمل عبد السلام الخليلي ، المرجع السابق ، ص39.

(2) المرجع نفسه ، ص39. يتصرف

(3) المرجع نفسه ، ص40. يتصرف

- يعتمد التفكير على ما يستقر في العقل من معلومات
- التفكير عملية يمكن تعلمها وتطويرها بالتدريب عنها

4. علم النفس التربوي

1.4. علم النفس

" هو العلم الذي يهتم بسلوك الكائنات الحية من خلال مظهرها الحركي أو من خلال مظهرها الذهني، فهو يدرس حالة الكائن الحي في حال يعاني من وضع نفسي متأزم، فيدرس المسببات التي تدل على هذا الوضع ثم يبين الحلول الاقتراحات." (1)

وبعد تعريف علم النفس ننتقل إلى تعريف علم النفس التربوي

عرفه " روبنسون ROBENSON " : " هو مجموعة العلاقات المشتقة تجريبياً أو منطقياً من العوامل والمتغيرات في الموقف المدرسي و النواتج المرغوبة، كما تقاس بمؤشرات السلوك العقلي " .

ويعرفه " ديبوا DUBOI " : " هو علم من العلوم النظرية التطبيقية التي

تحاول فهم ما يجري في المدرسة، و في غرفة الصف، وفهم أسباب حدوثه" (2)

أما " ويتريك WITRAK " : فيعرفه " على انه العلم الذي يدرس مشكلات التربية و يقوم بحلها من خلال مفاهيم و مبادئ علم النفس المختلفة .

ويعرفه زغلول " هو ذلك المجال الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني في

مواقف التعلم، من خلال تزويدنا بالمبادئ و المفاهيم و المناهج و الأساليب التي تمكن من حدوث عملية التعلم لدى الأفراد." (3)

(1) جرجس ميشال جرجس ، معجم المصطلحات التربوية و التعليم ، المرجع السابق ، ص37 .
 (2) أبو رياش حسن ، زهرية عبد الحق ، علم النفس التربوي ، الطالب الجامعي و المعلم و الممارس ، دار المسيرة ، عمان ط1 ، 2007 ، ص23 .
 (3) المرجع نفسه ، ص24 .

أما " عدس " و " قطامي " ، فيعرفانه : " هو ميدان من ميادين علم النفس يدرس سلوك الإنسان ، و يزودنا بالمعلومات و الطرق التي تساعد على الفهم (1) .

نستنتج مما سبق أن علم النفس التربوي هو الدراسة المنظمة للسلوك الإنساني و عملياته العقلية و الانفعالية و الشعورية و الأنشطة الجسمية ذات العلاقة بالمواقف التربوية الهادفة لمساعدة الفرد على النمو السوي المتكامل من كل النواحي ليصبح قادراً على التكيف مع نفسه ومع ما يحيط به.

2.4. أهداف علم النفس التربوي

1. الفهم:

والمقصود بعملية الفهم " القدرة على شرح العلاقات بين المتغيرات والتعرف على أسباب حدوث الظاهرة، والعوامل المؤثرة فيها، أي القدرة على تفسير كيف حدث السلوك و الوقوف على العلاقات المنطقية التي تربط المتغيرات " (2) .

يعتبر الفهم من أهداف علم النفس التربوي لأنه يعمل على زيادة التفسير العلمي فالفهم يزيل الغموض.

2. التنبؤ

يتعلق التنبؤ " بالقدرة على معرفة الحوادث والظواهر المستقبلية في موضوعات معينة و يعتمد ذلك على معرفة العلاقة التغيرات فقد لا يصل مستوى التنبؤ في علم النفس التربوي إلى درجة اليقين " (2)

الضبط :

" هو التحكم في بعض العوامل أو المتغيرات لمعرفة أثر ذلك على الظاهرة إلا أن

(1) عدس عبد الرحمن، قطامي يوسف ، علم النفس التربوي ، دار الفكر ، ط1 ، 2003 ، عمان ، ص12 .

(2) أبو رياش حسن ، زهرية عبد الحق ، المرجع السابق ، ص28 . بتصريف

(2) المرجع نفسه، ص 28 .

(3) المرجع نفسه ، ص29

عملية الضبط ليست سهلة، فقد يتنبأ الباحث دون القدرة على الضبط . (3)
 إذن فعملية الضبط تتوقف على وجود علاقة سببية بين متغيرين أو أكثر وعلى
 إمكانية معالجة أحد المتغيرات.

نستنتج أن عمليات الفهم والتنبؤ والضبط تقوم على إيجاد نوع من العلاقات بين
 المتغيرات ، فالفهم يقوم على العلاقات المنطقية والتنبؤ يقوم على العلاقات التزامنية
 بينما الضبط يقوم على العلاقات السببية .

3.4 مجالات علم النفس التربوي

لعلم النفس التربوي مجموعة من المجالات أهمها : (1)

1. النمو الجسمي والانفعالي و المعرفي والاجتماعي والخلقي.
2. التعلم و نظرياته وطرق التدريس والعوامل المؤثرة في الموقف التعليمي.
3. الذكاء و القدرات العقلية وسمات الشخصية وقياسها.
4. الصحة النفسية للفرد والتكيف الاجتماعي والمدرسي، التفاعل الاجتماعي بين
 التلاميذ أنفسهم و بين التلاميذ والمعلمين.
5. القياس و التقويم وشروط الاختبارات التحصيلية .
- 6 . التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ والمعلمين و بين التلاميذ أنفسهم .

نستنتج أن علم النفس التربوي يدرس بالتحديد:

- خصائص المعلم النهائية .
- عملية التعلم .
- دافعية التعلم .

(1) نشواتي عبد المجيد ، علم النفس التربوي ، دار الفرقان ، ط4 ، 2003 ، ص20 ، عمان ، بتصريف .

- الفروق الفردية بين المتعلمين .
- قياس وتقويم التعلم .
- بيئة المتعلم .

4.4 أهمية علم النفس التربوي

1. تزويد المعلم بالمبادئ و الأسس والنظريات التي تفسر التعلم.
2. استبعاد كل ما هو غير صحيح حول عملية التعلم والتعليم.
3. مساعدة المعلم في التعرف على مدخلات و مخرجات عملية التعلم .
4. الاستفادة من المبادئ والنظريات النفسية في مجالات النمو والتفكير وحل المشكلات (1).

5. علم النفس المعرفي

تعتبر المعرفة هي الأساس في عمل العقل، والذي يقوم على اكتساب وتخزين و استرجاع المعلومة ثم استخدام هذه المعرفة و توظيفها بالصور التي تساعد على حسن توافق الفرد مع بيئته التي يعيش بها.

تنوعت تعاريف علم النفس المعرفي ، ومن بينها :

1. فقد عرفه " نيس NEISSE " 1967 : " على انه العلم الذي يدرس العمليات التي من خلالها تدخل المعلومات الحسية إلى الدماغ و كيف يتم تنظيمها وتخزينها و استعادتها واستخدامها في مجالات الحياة اليومية " (2).
2. وعرفه " بيست BEST " 1986 : " على انه العلم الذي يحاول فهم المعرفة الإنسانية وعلاقتها بسلوك الإنسان " (3).
3. وعرفه " إيليس " و " هنت " 1993: " هو علم دراسة العمليات المعرفية " (4).

(1) المرجع نفسه ، ص 19.

(2) مريم سليم ، علم النفس المعرفي ، دار النهضة العربية ، مصر ، ط1 ، 2009 ، ص18.

(3) المرجع نفسه ، ص19

(4) العتوم عدنان يوسف ، علم النفس المعرفي النظرية و التطبيق ، دار المسرة ، ط3 ، عمان ، 2012 ، ص24

(5) المرجع نفسه ، ص 24.

4. عرفه " اندرسون ANDERSON " 1955 : " هو العلم الذي يدرس طبيعة البنية المعرفية للإنسان وكيفية تصرفه في مجالات الحياة اليومية " (5).
5. وعرفه " ستيرنبرغ STENBERG " 2003 : " هو العلم الذي يتعامل مع إدراك الناس و فهمهم ، وتعلمهم و تذكرهم وتفكيرهم حول المعلومات من حولهم " (1).
- ومنهم من عرفه: " هو فرع من علم النفس يهتم بدراسة التراكيب والتكوينات العقلية و الأبنية والعمليات المعرفية، التي تقف خلف تفسير النشاط العقلي المعرفي " (2).
- فعلم النفس المعرفي : " هو احد فروع علم النفس الجديد الذي يدرس موضوعات تتصل بكيفية اكتساب الإنسان للمعرفة، أو العلم، أو إدراك ما يوجد بالعالم المحيط بالإنسان " (3).

1.5 . مجالات علم النفس المعرفي

تعددت مجالات علم النفس المعرفي ، أهمها : (4)

1. الإدراك

يتناول موضوع الإدراك عمليات الكشف عن المثيرات الحسية وتفسيرها ويتطلب الإدراك تنظيماً مستمراً و تفسيراً مرناً، وقد ساعدت الأبحاث التجريبية في تحديد أجزاء عديدة من العمليات الإدراكية .

2. علوم الدماغ

نتج عن التقارب و الشراكة البحثية ، بين علماء النفس المعرفي وعلماء الدماغ تطوراً واضحاً في هذا المجال ، إذ أن علم النفس المعرفي يستعين بالتفسيرات العصبية ، للنتائج الذين يتوصلون إليها في نفس الوقت يعتمد العلماء الدماغ على علم النفس المعرفي في توضيح ملاحظاتهم وذلك لأن جميع العمليات المعرفية يمكن

(1) المرجع نفسه ، ص 25 .

(2) إبراهيم محمد صالح ، علم النفس المعرفي و اللغوي ، دار البداية ، عمان ، ط1 ، 2006 ، ص 15 .

(3) العيساوي عبد الرحمن محمد ، سيكولوجية الطفولة و المراهقة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ، 1997 ، ص 27 .

(4) ينظر، الزغول رافع النصير ، عماد عبد الرحيم الزغول ، علم النفس المعرفي ، دار الشروق ، عمان ، ط2 ، 2008 ، ص 18.

ردها وتفسيرها بناء على العمليات التي تحدث في الدماغ والجهاز العصبي

3. الانتباه

إنّ الانتباه عملية تنطوي على خصائص تميزه، أهمها الاختيار والانتقاء والتركيز والقصد والاهتمام و الميل للموضوع.

4. الذاكرة

تعرف الذاكرة على أنها العمليات العقلية، التي يتم من خلالها اكتساب المعلومات والاحتفاظ بها لغايات الاستعمال المستقبلي، و لا يستطيع الفرد القيام بوظائفه، إلا من خلال عمليتين عقليتين، تعملان معاً هما الذاكرة والإدراك .

5. تمثيل المعرفة

تسمى عملية استخلاص المعلومات من الخبرات الحسية وترميزها وتنظيمها وضمها إلى ما هو مخزون في الذاكرة بالتمثيل المعرفي . (1)

6. اللغة

تعد اللغة أحد المواضيع الهامة في علم النفس المعرفي، و تتكون من أسماء وأفعال وحروف ومقاطع وأصوات و قواعد تنظيمية، وتتم عملية اكتساب المفردات والقواعد ومهارات التعبير والاتصال ، من خلال عملية تمت دراستها من قبل كثير من علماء النفس واللغة

7 . النمو المعرفي

و يشير النمو المعرفي إلى التغيرات النهائية التي تطرأ على البناء المعرفي والعمليات المعرفية للفرد ، وهو موضوع هام من مواضيع علم النفس المعرفي وقد توافرت نظريات نمائية معرفية ، و الذي قدمت العديد من المفاهيم. (2)

8. الأنماط المعرفية

وتتناول البحث في الفروق بين الأفراد وفي أساليب معالجة المعلومات، وتحقيق إدراك والفهم للمثيرات الحسية التي يتعامل معها الفرد. (3)

(1) المرجع نفسه، ص19 . بتصرف

(2) المرجع نفسه ، ص20 .

(3) ينظر، العتوم عدنان يوسف ، المرجع السابق ، ص35 .

نستنتج من هذه المجالات ، أن علم النفس المعرفي يندرج في كل نواحي حياتنا حيث تمثل المعرفة مادة عمل العقل و نشاطه .

6. المرحلة الابتدائية

"تمتد هذه المرحلة على مدى خمس سنوات، وهي منظمة في ثلاث حلقات منسجمة تراعي متطلبات العمل البيداغوجي، فالحلقة الأولى تشمل السنتين الأولى والثانية، أما الحلقة الثانية فتشمل السنتين الثالثة والرابعة والحلقة الثالثة تشمل السنة الخامسة" (1).

فالتعليم في المرحلة الابتدائية يمكن الطفل من التفكير السليم ويؤمن له مجموعة من المعارف .

1.6. الخصائص النمائية للمرحلة الابتدائية

1. النمو الجسمي

هو مرحلة النمو الجسمي البطيء المستمر، ويقابله النمو السريع للذات، فتتغير في هذه المرحلة الملامح العامة للشكل من حيث الطول والوزن.

2. النمو الحسي

يشاهد في هذه المرحلة تطور النمو الحسي، وخاصة الإدراك الحسي ويتضح ذلك تماماً في عملية القراءة والكتابة، فيدرك الطفل فصول السنة و شهورها ، و يميز بين الحروف الهجائية .

3. النمو العقلي

يستمر النمو العقلي بصفة عامة مع النمو الطفل السريع، فيتعلم المهارات الأساسية ومختلف المواد الدراسية الأخرى و التحصيل في هذه المرحلة يعتبر دليلاً مقبولاً على التنبؤ بالتحصيل خلال مرحلة المراهقة و الرشد .

4 . النمو اللغوي

يزداد النمو اللغوي في هذه المرحلة عند الطفل، و من مظاهره زيادة المفردات اللغوية، و يزداد فهم الطفل لها ، مثل التشابه و التضاد في اللغة (2).

(1) جرجس ميشال جرجس ، معجم مصطلحات التربية ، المرجع السابق ، ص475 .

(2) كريمان بدير ، الأسس النفسية لنمو الطفل ، دار المسيرة ، ط1 ، 2007 ، عمان ، ص136

الفصل الثاني

تعليم نشاط القراءة ومهارة التفكير في ضوء علمي النفس التربوي و المعرفي

المبحث الأول: مفهوم القراءة في الطريقة الكلاسيكية و الحديثة

المبحث الثاني: علاقة علم النفس التربوي بعمليات القراءة و مهارة التفكير

المبحث الثالث: علاقة علم النفس المعرفي بنشاط القراءة و مهارة التفكير

يواجه المعلم عدداً من المشكلات التعليمية داخل القسم، خاصة المتعلقة بالمواد الدراسية، ومن بينها مشكلة نشاط القراءة، وكيفية إكسابها للطفل فهي من الأنشطة التي تستلزم مراعاة للفروق الفردية في تعليمها، وأصبحت من العمليات العقلية التي تتطلب تفكيراً، لذلك حاولت العديد من العلوم التي تتعلق بالتربية تفسير هذه العملية واستفادت القراءة من نظريات هذه العلوم، ومن بينها علمي النفس التربوي والمعرفي.

وخلال الفصل الثاني سنتطرق إلى مفهوم القراءة في الطريقة الكلاسيكية والحديثة، و علاقة العلمين بعملية القراءة ومهارة التفكير.

المبحث الأول : مفهوم القراءة في الطريقة الكلاسيكية و الطريقة الحديثة

تمثل طرق تعليم القراءة التي يعتمد عليها المعلم في حجرة الدرس أساساً هاماً ولازمًا لتعليم المبتدئين مبادئ القراءة ومهاراتها، وقد تنوعت هذه الطرائق بتنوع أهدافها وبحسب العنصر اللغوي التي تنطلق منه.

1. مفهوم القراءة في الطريقة الكلاسيكية

1.1. الطريقة التركيبية

كان مفهوم القراءة في هذه الطريقة منطلقاً من مسلمة، إن القراءة عملية آلية رمزية، و لذلك كان عمادها البدء بتعليم الحروف ثم التدرج إلى الكلمات ثم إلى الجمل، أي أن " هذه الطريقة تبدأ من اصغر الوحدات الممكنة و تنتقل إلى الوحدات الأكبر " (1).

* الطريقة هي " سلسلة من الأنماط المنظمة يديرها في الصف المعلم بوجه انتباه تلامذته، من اجل تحقيق هدف معين في عملية التعليم " . ، أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 2009 ، الجزائر ، ص 142 .
1 (عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني المدرسي لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، ط4 ، القاهرة ، 1968 ، ص78 .

و تنقسم هذه الطريقة إلى قسمين :

أ. الطريقة الهجائية أو الأبجدية

و هي أقدم الطرق المستعملة في تعليم القراءة ، و تقوم على تعليم الطفل حروف الهجاء بأسمائها بالترتيب (ألف ، باء ، تاء ... إلى الياء) ، ثم يتدرب على طريقة نطقها مفتوحة و مضمومة ، ثم مكسورة و مشددة و كتابة " (1)

ولا تخلو هذه الطريقة من العيوب، و من بينها : (2)

1. تقضي على نشاط المتعلمين، وتبعث فيهم المال و كراهية المدرسة في أول عهدهم بها ، لأنهم يرددون أشياء لا معنى لها في أذهانهم .
2. هذه الطريقة تحمل المبتدأ على توجيه همه إلى عملية النطق و عملية التهجي، دون أن يفهم معنى ما يقرأ، و بذلك تفقد القراءة أهم أركانها و هو الفهم.
3. أنها مخالفة لطبيعة التحدث و التعبير، لأن الطفل حين يعبر إنما يعبر عن معاني لا عن حروف.
4. أنها مخالفة لمنطق التعلم، من حيث أن التلميذ يدرك الكل قبل الجزء .

أما محاسن هذه الطريقة تتمثل فيما يلي : (3)

1. لوحظ أن هذه الطريقة سهلة على المعلمين والتدرج في خطواتها يبدو أمام كثير منهم أمراً طبيعياً.

(1) ينظر ، المرجع نفسه ، ص78 .
(2) المرجع نفسه ، ص79 ، بتصريف .
(3) المرجع نفسه ، ص79 ، بتصريف .

2. تزود الأطفال بمفاتيح القراءة هي الحروف، فيسهل عليهم النطق بأي كلمة جديدة ما دامت حروفها لا تخرج عن الحروف التي عرفوها قبل ذلك.

ب. الطريقة الصوتية

هذه الطريقة تتفق مع الطريقة الأبجدية في أنها تبدأ بالحروف، و لكنها تختلف عنها في أن الحروف تقدم إلى الأطفال بأصواتها لا بأسمائها مثلاً (م ، ت ، ر)، فهي ترى تعليم الأسماء و الحروف يعيق الطفل في عملية تركيب الكلمة و النطق بها. وهذه الطريقة تقتضي أن يعرف الأطفال رموز الحروف وأصواتها المختلفة وطريقة النطق بها. (1)

و مما يؤخذ على هذه الطريقة: (2)

- إنها تهدم وحدة الكلمة، لأنها تعتمد على المقاطع، حتى أن الكلمات تكتب أحياناً مقسمة إلى مقاطع، بينها مسافات .

- تغاير طبيعة الإدراك، فالإنسان ينظر إلى المفردة كلاً متكامل ولا ينظر إلى الحرف الأول أو الأخير منها.

- تعود الطفل على البطيء في القراءة، وعدم الاهتمام بالمعنى

و من محاسن هذه الطريقة : (3)

✓ في هذه الطريقة ربط مباشر بين الصوت والرمز المكتوب، فكل حرف يتعلم الأطفال صوته يتدربون على كتابته.

¹ (المرجع نفسه ، ص80 ، بتصرف .

² (المرجع نفسه ، ص81 ، بتصرف .

³ (ينظر ، المرجع نفسه ، ص81 .

- ✓ هذه الطريقة تساير اللغة العربية إلى حد كبير، لأنها لغة تغلب عليها الناحية الصوتية فهي تربية للعين والأذن و اليد معاً .
- ✓ كما أنها تحقق مزايا الطريقة الأبجدية من حيث سهولتها على المعلمين.(1)

2 مفهوم القراءة في الطريقة الحديثة

1.2. الطريقة التحليلية

تطور مفهوم القراءة في هذه الطريقة وصارت عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم، أي ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار، وعماد هذه الطريقة " البدء بالكلمات و الانتقال منها إلى الحروف و أساس هذه الطريقة معرفة الأطفال كثيراً من الأشياء و أسمائها من قبل أن يدخل إلى المدرسة ، فتعرض عليه كلمات مما يسمعه ويستعمله في حياته، ثم يتعلم هذه الكلمات صوتاً و صورة، ثم ينتقل تدريجياً في النظر إلى أجزائها .(2)

و تنقسم هذه الطريقة إلى قسمين :

أ. طريقة الكلمة :

وتبدأ هذه الطريقة بتعليم الكلمات قبل الحروف أي أنها عكس الطريقة التركيبية فهي تبدأ بالكلمة ثم تجريد الكلمة إلى حروف ، ثم تكوين كلمات جديدة من الحروف المجردة، ومن الكلمات الجديدة تتكون جمل قصيرة، فهي من الطرائق الأساسية في

(1) المرجع نفسه، ص 82

(2) رشدي احمد طعيمة ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها ، مهاراتها ، تدرسيها ، تقويمها) ، دار المسيرة ، عمان ، ط2 ، 2009 ، ص373 .

تعليم القراءة للتلميذ وقد تقترن الكلمة بصورة الشيء وفي هذه الحالة ينظر الطفل إلى الصورة وإلى الكلمة ثم ينطق بها .(1)

عليه نستنتج أن هذه الطريقة من أسرع الطرائق لتعليم نشاط القراءة، وتعد هذه الطريقة مباشرة إذا قورنت بالطرائق الأخرى.

و لطريقة الكلمة مجموعة من العيوب من بينها : (2)

- أنها لا تساعد الطفل على تمييز كلمات جديدة غير ما يعرض عليه، بل تحصر خبرته في دائرة محدودة من الكلمات .
- كثير من الكلمات تتشابه في رسمها ، و لكنها مختلفة المعنى، وقد يؤدي هذا إلى خطأ الأطفال في نطق بعض الكلمات ، فيختلف المعنى .

و لهذه الطريقة مزايا متعددة أهمها : (3)

- أنها كلية إلى حد ما، لان الكلمة في ذاتها كل و لها مدلول.
- تمكن الطفل من كسب ثروة لغوية في أثناء تعلمه للقراءة.
- في هذه الطريقة يتعلم الطفل الرمز و اللفظ و المعنى و السرعة في القراءة.

ب. طريقة الجملة :

هي تطور لطريقة الكلمة، و أساسها الجملة، و طريقتها " يقوم المعلم بكتابة جملاً قصيرة على السبورة ثم ينطبق بها، و يرددها للأطفال بعده أفراد و جماعات ، ثم يعرض جملة أخرى تشترك مع الأولى في بعض الكلمات و هكذا " .(4)

(1) ينظر ، علي احمد مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية (النظرية و التطبيق) ، دار المسيرة ، ط1 ، عمان ، 2009 ، ص160 .

(2) عبد العليم إبراهيم ، المرجع السابق ، ص82 ، بتصرف .

(3) المرجع نفسه، ص83

(4) المرجع نفسه ، ص84 .

فمثلاً في تعليم حرف الباء تقدم الجمل التالية: (الكلب خلف الباب)، (البطة تسبح في الماء) ، (بلال يلعب بالكرة)، توضع لكل جملة صورة و تحت كل صورة تثبت الجملة الدالة عليها ، و يكتب حرف الباء بلون مغاير .(1)

و مما يؤخذ على هذه الطريقة: (2)

– قد يسترسل المعلم في عرض الجمل وتدريب الأطفال على قراءتها وكتابتها ويؤخر عملية تحليل الجملة إلى كلمات، و تحليل الكلمة إلى حروف وأصوات متنوعة وفي هذا تعطيل لوسيلة هامة من الوسائل المعيقة على قراءة الكلمات الجديدة – استيعاب الجملة دفعة واحدة من أوائل مرحلة التعليم، أمر يصعب على بعض الأطفال محدودي الذكاء و الاستعداد ومن محاسن هذه الطريقة :

- ✓ تقوم هذه الطريقة على أساس نفسي سليم، و هو البدء بالوحدات المعنوية وهي بهذا تمد الطفل بثروة فكرية بجانب الكسب اللغوي.
- ✓ أن الطفل يفهم معنى الكلمة دون حدس لأن الكلمات وردت في سياق الجملة.
- ✓ هذه الطريقة تدفع التلاميذ إلى القراءة ، و تعودهم على فهم المعنى و متابعة كل ما يقرؤون ، لأنها لا تفصل بين عملية ترجمة الرموز إلى أصوات و عملية الفهم .(3)

(1) راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامد ، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها ، المرجع السابق ، ص 90 .

(2) رشدي احمد طعيمة ، المرجع السابق ، ص 375 .

(3) المرجع نفسه ، ص 375 ، بتصريف .

2.2. الطريقة المزدوجة

يطلق عليها البعض اسم الطريقة التوفيقية، وهي تبدأ بالجمل، حيث تحلل كلماتها، ومن ثم تحلل الكلمات إلى مقاطع وصولاً إلى الحروف ولكنها لا تتوقف عند الحروف كما هو الحال في الطريقة التحليلية وإنما تتركب من الحروف كلمات جديدة.⁽¹⁾

ويرى " عبد العليم إبراهيم " أن محاسن هذه الطريقة تكمن فيما يلي : (2)

1) تقدم الأطفال وحدات معنوية كاملة للقراءة، وهي الكلمات ذات المعاني، وبهذا ينتفع بها الأطفال .

2) تعنى بتحليل الكلمات تحليلاً صوتياً، لتمييز أصوات الحروف.

3) تهدف إلى معرفة الحروف الهجائية اسماً و رسماً.

ونستنتج من خلال عرض جميع الطرائق في تعليم القراءة أن الطريقة المزدوجة تجمع بين المفهوم الكلاسيكي و المفهوم الحديث للقراءة، فتربط بين مزايا الطريقة التركيبية و الطريقة التحليلية من أجل نجاح تعليم نشاط القراءة.

(1) عبد العليم إبراهيم ، المرجع السابق ، ص84.

(2) ينظر ، المرجع نفسه ، ص85 .

المبحث الثاني: علاقة علم النفس التربوي بعملية القراءة ومهارة التفكير

استفادت تعليمية القراءة من علم النفس التربوي و نظرياته، وذلك من خلال تصنيف النصوص المتعلقة بالقراءة على حسب حاجات المتعلمين و إكسابهم مجموعة من العوامل من أجل أن يصبحوا أكثر فهماً وإدراكاً لطبيعة المادة المقروءة.

1. العوامل العقلية و النفسية المساعدة على تعليم القراءة للطفل

المقصود بالعوامل العقلية و النفسية تلك العوامل التي تتعلق بخصائص الطفل كالاستعداد العقلي و الجسمي للقراءة و الدافعية و الميل للقراءة و الثروة اللغوية و من هذه العوامل التي يهدف إليها علم النفس التربوي.

1.1 الاستعداد للقراءة

يؤكد الباحثون في القراءة على أهمية هذه المرحلة ، فعملية القراءة ليست عملية فطرية وراثية أو بسيطة، وإنما تستلزم عادات ومهارات ينبغي أن تكتسب واتجاهات ينبغي أن تكون، وعملية القراءة تبدأ قبل أن يلتحق الطفل بالمدرسة، ويطلق عليها مرحلة الاستعداد أو التهيؤ للقراءة. (1)

فالاستعداد للقراءة يعرف على انه " مرحلة من مراحل نمو الطفل وتكامله الضروري الذي يمكنه من تعلم القراءة " . (2)

من خلال التعريف تتضح أهمية الاستعداد بالنسبة للمتعلم

(1) ينظر ، بشير معمرية ، بحوث و دراسات متخصصة في علم النفس ، المرجع السابق ، ص 98 .

(2) المرجع نفسه ، ص 98 .

ومنهم من عرفه " هو حالة تهيؤ من الناحية النفسية والعقلية والانفعالية لاكتساب المهارات الأساسية اللازمة لتعلم القراءة ، والتي تسهل إدراك الكلمات وتعريفها، كالتمييز البصري، والتعبير والتذكر " (1).

فالاستعداد للقراءة يرتبط ببعض المتغيرات العقلية و من بينها : (2)

- ✓ العمر العقلي .
- ✓ نضج الأجهزة الجسمية و خاصة ما يتصل بعمليات الإحساس.
- ✓ القدرة على استعمال الأفكار .
- ✓ القدرة على حل المشكلات البسيطة .
- ✓ القدرة على التفكير المنطقي .
- ✓ القدرة على تذكر أشكال الكلمات و أصواتها .
- ✓ القدرة على فهم الجمل البسيطة .

و مما سبق نستخلص أن الاستعداد للقراءة يعتبر من أهم العوامل النفسية التي تجعل عملية القراءة تحقق أهدافها، فلا يمكن أن تقدم للمتعلم الدرس، دون أن يكون هذا الأخير على استعداد تام لتقبل هذه المعلومات.

2.1 الدافعية للقراءة

يعتبر الدافع عامل مهم بالنسبة للمعلم فبواسطته يستطيع تفسير وفهم التلميذ ومعرفة ما مدى رغبته في القراءة.

و تعرف الدافعية للقراءة " هي الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه و أداءه من اجل تحقيق أهدافه " (3)

¹ المرجع نفسه ، ص98 .

² المرجع نفسه ، ص99 ، بتصرف .

³ عبد الرحمن النشواتي ، علم النفس التربوي ، المرجع السابق ، ص223

و منهم من يعرفها " هي حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقته للتعلم " . (1)

و من خلال التعاريف تتضح أهمية الدافعية بالنسبة للمتعم فهي التي تحركه من أجل تعلم نشاط القراءة وتحفزه لفهم المقروء.

3.1 الميول للقراءة

إن تنمية الميول للقراءة يعبر عن استجابات الفرد إزاء موضوع معين بالقبول أو بالرفض، فهو من أهم العوامل المؤثرة في اكتساب القراءة. فتعليم نشاط القراءة ، يتطلب أن يوضع في الكتاب المدرسي مواد قرائية يميل الطفل إليها ، فمراعاة الميول ييسر عملية القراءة الهادفة إلى تشكيل عمليات الفهم العليا .(2) ومنه نستنتج أن ميول الطفل للقراءة يظهر في فترتين يمر بهما في حياته النمائية فترة حياته في الأسرة وفترة حياته في المدرسة .

4.1 الثروة اللغوية

إن إثراء المحصول اللغوي و تنوعه وتعدد مستوياته عامل مهم لجعل الطفل يفهم ما يقرأ، و يطور من مهارات تفكيره، فالطفل عندما يتمكن من اللغة ومفرداتها وتراكيبها ويدرك مدلولاتها يسهل عليه القراءة واتساع حصيلة الطفل من الألفاظ تراكيب اللغوية، يساعده على حب القراءة والإقبال عليها فهذا الثراء اللفظي يساعد المتعلم على استيعاب ما يقرأ .(3)

(1) المرجع ،نفسه ، ص 224

(2) يشير معمرية ، المرجع السابق ، ص106 ، بتصريف .

(3) ينظر ، إبراهيم محمد صالح ، علم النفس المعرفي و اللغوي ، المرجع السابق ، ص221 .

2. دور القراءة في تنمية التفكير

إن المتتبع لمجريات التعليم في المدارس العصرية، يجد اهتماماً كبيراً بموضوع التفكير وعملية القراءة، حيث يطالب المعلمون اليوم بوضع محتويات وأساليب تطوير عملية القراءة عند المتعلم وهذا ما دعا إليه علم النفس التربوي، فالتفكير من خلال نشاط القراءة ينمو بالتدرج وهذا بوضع نصوص قرائية تتماشى مع هذا النمو .

1.2. اثر القراءة في تنمية التفكير

إن إكساب مهارة التفكير للطفل يعتبر أمر، ضروري، بسبب أهمية التفكير، فهو يساعد المتعلم على فهم كل المواد الدراسية، و لذلك يمكن تنميته من خلال نشاط القراءة (1).

والنص القرائي يعطي للمتعلم ما يفوق نص القراءة ذاته، فيعطي مهارة التفكير والخبرة اللغوية والمعرفية، فالقراءة نشاط عقلي يجمع نوعين من التفكير، التفكير الناقد ممثلاً في حل شفرات الكلمات وأجزائها والعبارات والجمل، و التفكير الابتكاري ممثلاً في التخيل و التوصل إلى النتائج ، و يمكن أن يكون التفكير عن القراءة عملاً صعباً، يحتاج إلى بذل مجهود (2).

و بالتالي فإن عملية فك الرموز هي شرط مسبق لا تتم القراءة إلا به، و لكن القراءة الحقيقة تبدأ من اللحظة الذي يفكر فيها الطفل، في هذه الأصوات و الكلمات فالقراءة تشمل تقييم المتعلم للكلمات وعلاقتها مع بعضها البعض، و قبول معنى ورفض معنى آخر و تتداخل فيها قدرات عقلية مختلفة وتتأثر بمعطيات داخلية تتصل بالقارئ وعوامل خارجية تتصل بالنص المقروء

¹ أمل عبد السلام الخليلي ، الطفل و مهارات التفكير ، دار الصفاء ، ط1 ، عمان ، 2005 ، ص60.
² حسين عبد البارى عصر ، مداخل تعليم التفكير و إثارؤه في المنهج المدرسي ، دار المكتب العربي الحديث ، ط1 ، القاهرة ، 1999 ، ص340 ، بتصرف .

وعليه فإن "عملية القراءة تشتمل على جميع مقومات التفكير وبهذا يمكن القول أن القراءة تساوي التفكير Reading=Thinking".

و نستنتج أن التفكير عن القراءة ليس سهلاً، وإنما هو عملية تطور وتقدم، فنحن نفكر لأننا نعرف ماذا قرأنا، وكيف قرأنا ولماذا قرأنا.

3. نظرية التعلم بالمحاولة و الخطأ لثورانديك Thorndike

كان " ثورانديك Thorndike " من أوائل علماء علم النفس التربوي الذين حاولوا تفسير التعليم بحدوث ارتباطات بين المثيرات و الاستجابات، و يرى أن أكثر التعلم تميزاً عند الإنسان و الحيوان على حد سواء هو التعلم " بالمحاولة و الخطأ " وهو الأساس الذي تقوم عليه النظرية*.

إن أغلب تجارب هذا العالم تقوم على أسلوب حل المشكلات، و هو التدرج في حل المشكلات من السهل إلى الصعب.(1).

1.3 تجربة " ثورانديك Thorndike "

"لثورانديك" عدة تجارب ومن بينها تجربة القطة، حيث صمم نوعاً من الأقفاس الميكانيكية بطريقة جديدة تماماً، وهذه الأقفاس يمكن للقط أن يفتحها بأكثر من طريقة مثل شد حبل معين أو إدارة زر من الأزرار، أو الضغط على لوح أو تحريك رافعة فوضع قطة جائعة في قفص مغلق ووضع خارج القفص وعاء طعام، بحيث ترى

. ثورانديك Thorndike Edward Lee (1874-1949) عالم أمريكي صاحب نظرية التعلم للمحاولة و الخطأ عمل على إرساء الأسس العلمية لعلم النفس التربوي فكان بمثابة القوة الدافعة لمن جاء بعده من النظريات.
* النظرية " بناء ذهني تأملي يربط النتائج بمبادئ معينة، و هي معارف للتطبيق باعتبارها موضوع المعرفة المستقلة، و ما يتم بناؤه من تصورات منهجية ". موريس أنجرس منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة، بوزيد صحراوي و آخرون، دار القصة، ط2 2004، الجزائر، ص54
(1) ينظر، جودت عبد الهادي، نظريات التعلم، دار الثقافة، ط1، عمان، 2006، ص73.

القطعة الطعام ولا تستطيع الوصول إليه، إلا إذا خرجت من القفص ولا يمكن أن تخرج إلا إذا جذبت الرافعة الموجودة بداخل القفص.(1)

راقب " ثوراندايك " القطعة و هي تحاول الوصول إلى الهدف و هو الطعام فوجد أن القطعة تقوم ببعض المحاولات الخاطئة و العشوائية ، واستمرت محاولة القطعة إلى أن قامت بجذب الرافعة ، فانفتح الباب فخرجت من القفص و وصلت و تناولت الطعام واعتبر " ثوراندايك " أن هذا التغيير في أداء الحيوان هو نوع من أنواع التعلم .(2)

2.3. مفاهيم التعلم في نظرية " ثوراندايك "

ذكر ثوراندايك جملة من المفاهيم ، و هي :

- **المثير** : " هو الشيء الذي يتعرض له الكائن الحي، سواء أكان مصدره داخلياً أو خارجياً ، أو هو مثير بعمل على إحداث السلوك " .(3)
- **الاستجابة** : " هي السلوك العضلي أو الكلامي أو الانفعالي أو الاجتماعي أو العقلي، يرد به الكائن الحي على المثيرات " .(4)
- **الارتباط** : " ويقصد به ارتباط المثير مع الاستجابة، وفي تجارب ثوراندايك الارتباط بين المثير والاستجابة يقوي التمرن " .(5)

(1) المرجع نفسه ، ص73 ، بتصرف .

(2) المرجع نفسه ، ص73 ، بتصرف .

(3) المرجع نفسه ، ص74 .

(4) المرجع نفسه ، ص74 .

(5) المرجع نفسه ، ص75

3.3. قوانين التعلم في نظرية ثوراندايك

من أهم قوانين التعلم عند " ثوراندايك ":

1. قانون الأثر:

يشير الأثر إلى تقوية الارتباطات أو إضعافها، نتيجة لما يترتب على حدوثها من نتائج وقد صاغ "ثوراندايك"، قانون الأثر على النحو التالي، تتقوى الارتباطات بين أوضاع مثيرة معينة إذا كانت هذه الاستجابات متبوعة بحالة من السرور وتضعف إذا كانت متبوعة بحالة من الضيق.⁽¹⁾

2. قانون المران :

يشير هذا القانون إلى أثر الاستعمال والممارسة في تقوية الارتباطات أو إضعافها بمعنى أن الاستجابات تقوى بالاستعمال و تضعف بالإهمال.

و ينقسم قانون التكرار أو المران إلى قسمين:

- قانون الممارسة: يشير إلى تقوية الارتباطات بين المثير والاستجابة نتيجة الاستعمال و الممارسة، وذلك حين تكون نتائجها مرضية.
- قانون الإهمال : يشير إلى ضعف الارتباطات بين المثير والاستجابة نتيجة إهمال وعدم ممارستها، وذلك لعدم تحقيقها للرضى.⁽²⁾

إذن فالهدف من هذا القانون هو أن القيام بعمل من الأعمال والتدرب عليه يسهل القيام به فيما بعد وبالعكس فإن عدم القيام بالعمل يصعب إنجازه فيما بعد.

¹ عبد المجيد نشواتي ، علم النفس التربوي ، المرجع السابق ، 321ص ، بتصرف .

² المرجع نفسه، ص 321 ، بتصرف .

4.3. التطبيقات التربوية لنظرية ثوراندايك

- من خلال الدراسات الميدانية التي قام بها "ثوراندايك"، يتبين اهتمامه بمجموعة من المسائل الأساسية تؤثر على المعلم والمتعلم وهي: (1)
- أ. تحديد الظروف التي تؤدي بالرضى أو الضيق عند المتعلمين .
 - ب. على المتعلم تحديد خصائص الأداء الجيد حتى يتمكن من تشخيص الأخطاء كي لا تكرر و يصعب تعديلها فيما بعد .
 - ج. قانون الأثر هو القانون الأهم في العملية التعليمية، حيث نقد " ثوراندايك "كثير من الممارسات التربوية السائدة ولا سيما العقاب، و طالب أن تكون حجرة التدريس مصدر سعادة للمتعلم .
 - د. مشاركة المتعلم وذلك من خلال دفعه إلى البحث وحب الاستطلاع .
 - هـ. الاهتمام بالترج في عملية التعلم من السهل إلى الصعب من الوحدات البسيطة إلى الوحدات المعقدة.

5.3. أثر النظرية على تعليمية القراءة و مهارة التفكير

يعد "ثوراندايك" من أهم من اهتموا بموضوع القراءة، لذلك يقول " القراءة هي التعلم كما أنها هي التفكير " (2).

فقد قام بسلسلة من التجارب حول نشاط القراءة، و أخطاء التلاميذ فيها، و قد خرج بنتيجة كان لها أثر في انتقال مفهوم القراءة، و هذه النتيجة هي: أن القراءة ليست عملية ميكانيكية، يقتصر الأمر فيها على مجرد التعرف على الرموز والنطق بها، و

¹ ينظر ، أبو رياش حسن ، عبد الحق نهريه ، علم النفس التربوي للطالب الجامعي و المعلم الممارس ، المرجع السابق ،ص218 .

² بشير معمريه ، بحوث و دراسات متخصصة في علم النفس ، المرجع السابق ، ص94 .

إنما هي عملية عقلية تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الإنسان، فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج (1).

ويرى "ثوراندايك" أن المرحلة الأولى من القراءة تعتمد على إدراك شكل الكلمة المطبوعة ونقله بالعين إلى الدماغ، ثم تأتي المرحلة الثانية التي يحاول فيها القارئ فهم ما يقرأ، والمرحلة الثالثة تحدث استجابة القارئ للمادة المقروءة وتعكس مدى فهمه، وتقييمه لها، ثم تأتي المرحلة الرابعة التي يحدث فيها الاستيعاب للمعاني والمفاهيم والمصطلحات (2).

ويؤكد البحث الذي قام به ثوراندايك حول فهم المقروء في خمسة عشر بلداً، أن القراءة هي أساس التفكير (3).

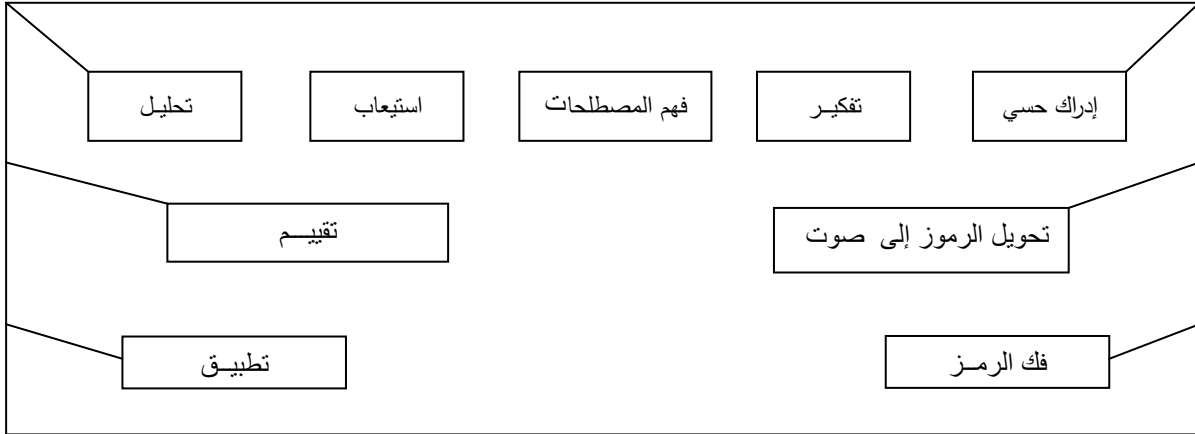
ومما سبق نستنتج أن عملية القراءة استفادت من نظرية "ثوراندايك" وأسهمت في تنمية تفكير الطفل .

أكد "ثوراندايك" أن المادة المكتوبة هي بمثابة مثيرات، وعملية القراءة ما هي إلا استجابة أو استجابات لتلك المثيرات (4).

(1) أبو رياش حسن ، عبد الحق نهريه، المرجع السابق ، ص 220.
(2) ينظر ، محمد فندي العبد الله ، أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقلياً ، دار عالم كتب الحديث ، ط1 ، 2008 ص14 .

(3) محمد حبيب الله ، أسس القراءة و فهم المقروء (النظرية والتطبيق) دار عمارة ط3 2009، ص12 .
(4) محمد سلمان فياض الخزاعلة ، الاستراتيجيات التربوية و مهارة الاتصال التربوي ، دار الصفاء ، ط1 ، عمان ، 2011 ص250 ، بتصريف .

الشكل الموالي يوضح هذه العملية :



الشكل يبين نموذج المثير و الاستجابة (1)

ونستنتج من الشكل أن عملية القراءة ليست مجرد رد فعل بل عملية تمثل مجموعة من العمليات الفرعية، لذلك فإن القراءة لا تتمثل بخط مستقيم مثير — استجابة. و لكنها تتمثل بخط نصف دائري يمثل سير عملية القراءة في الدماغ البشري و العوامل التي تتأثر بها المادة المقروءة، والتي على أساسها يتقرر نوع الاستجابة (رد فعل القارئ) . (2)

ومما سبق نستنتج أن نظرية "ثوراندايك" كان لها الفضل في تطوير نشاط القراءة ومهارة التفكير إلا أنها لم تسلم من النقد، خاصة المتعلق بالقوانين التي أضافها ثوراندايك مثل قانون الاستقطاب، فاضطر إلى تغييره .

⁽¹⁾ المرجع نفسه ، ص250 .

⁽²⁾ محمد حبيب الله ، المرجع السابق ، ص121 ، بتصريف .

المبحث الثالث : علاقة علم النفس المعرفي بعملية القراءة ومهارة

التفكير

لقد كان لعلم النفس المعرفي تأثير على عملية القراءة، وتطوير مهارة التفكير من خلالها، و من بين نظريات علم النفس المعرفي الذي اهتمت بهذا الموضوع، نظرية "بياجية" للنمو المعرفي .

1 . نظرية "بياجية" 1980 في النمو المعرفي

اهتم "بياجية" بالنمو* المعرفي عند الأطفال، من خلال الملاحظة الحقيقية لسلوكياتهم وكيفية تطور بعض المفاهيم لديهم، ويرى "بياجية" أن الطفل في الأساس لا يولد جاهزاً، بل بالتفاعل مع بيئته يستطيع تطوير نفسه من كل النواحي .

1.1. المفاهيم الأساسية في نظرية "بياجية"

وضع "بياجية" مجموعة من المصطلحات المتعلقة بدراسة من اجل تطوير عملية التفكير لدى الطفل وأهم هذه المصطلحات : (1)

- التكيف Adaptation

هو مفهوم بيولوجي يستخدمه "بياجية" ليدل على تكيف الطفل مع بيئته ويحدث التكيف من عمليتين كل منهما تكمل الأخرى هما التمثيل والمواءمة فهو يمكن الطفل من التنوع في طرق وأساليب التفكير.

"جان بياجيه" (1896-1980) ، عالم و فيلسوف سويسري طور نظرية التطور المعرفي عند الأطفال ، انشأ في عام 1965 مركز نظرية المعرفة الوراثة في جنيف ، و ترأسه حتى وفاته ، من أشهر كتبه " اللغة و الفكر عند الطفل" و " الحكم و الاستدلال عند الطفل " .
*النمو " هو سلسلة من العمليات التي يتقدم من خلالها الكائن الحي بشكل منتظم و متماسك نحو تكامل البناء و الوظيفة " صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التطوري، الطفولة والمرافقة، دار المسيرة، عمان، ط2، 2007، ص23.
1(يوسف قطامي ، تعليم التفكير لجميع الأطفال ، دار المسيرة ، ط1 ، عمان ، 2007 ، ص38، بتصرف

- التمثيل Assimilation

هو الظاهرة التي تحدث لدى الطفل في ربط ما يدركه إدراكاً حسيًا، بما لديه من معرفة وهم، وفي هذه العملية يحاول الطفل أن يبقي فهمه الحالي للعالم سليماً كما هو.

- المواءمة Accommodation

هي نزعة الكائن إلى تعديل وتغيير في بناء العقلي وأنماطه المعرفية السائدة لكي يتكيف لمطالب البيئة الخارجية بمعنى انه يتم كيف النمط المعرفي للفرد ليتلاءم مع عناصر البيئة الخارجية .

- التوازن Equilibration

هو عملية تنظيم داخلية ترتبط بمفهوم التكيف عند الفرد، ويعني به العملية التي تحفظ التوازن بين التمثيل والمواءمة أثناء تفاعلها معا .

- النمو المعرفي Cognitive développement

هو تحسن ارتقائي منظم للأشكال المعرفية التي تنشأ من حصيلة خبرات الفرد يهدف إلى تحسين التوازن بين عمليتي التمثيل والمواءمة، بحيث يصبح الفرد أكثر قدرة على تناول الأشياء البعيدة عنه في الزمان و المكان .

- السكيما (المخططات الذهنية)

" هي صورة إجمالية ذهنية لحالة المعرفة الموجودة لدى الطفل تتمثل في تصنيف وتنظيم الخبرات الجديدة التي يدخلها الطفل في أبنيته الذهنية المعرفية وهي طريقة يستخدمها الطفل في تمثيل العالم بصورة ذهنية " (1).

- العمليات العقلية Mental opération

تعرف " بأنها تراكيب معرفية وضعت في عمل ما، أو هي أدوات التفكير فعندما يفكر الطفل ، فإنه يقوم بعملية عقلية " (2).

¹ (حسين أبو رياش ، علم النفس التربوي للطالب الجامعي و المعلم الممارس ، المرجع السابق ، ص 122 .
² (جودت عبد الهادي ، المرجع السابق ، ص 177 .

2.1. العلاقة بين المفاهيم

تقوم نظرية "بياجية" على مفهوم رئيسي هو التمثيل، ويعني هذا المصطلح هضم المعلومات وتمثيلها حتى يستطيع الطفل الاستفادة منها، وهذه العملية تساعد الطفل على اكتساب مهارة التفكير.⁽¹⁾

لذلك نجد أن العلاقة بين المواءمة تأتي أولاً، ثم تكملها عملية التمثيل و أخيراً يحدث التكيف، فيساعد على دمج المعلومات ، فتصور في شكل سكيما، تساعد الطفل أن يدرك تلك العلاقات في المستقبل.

فنظرية "بياجية" المعرفية، تفسر الأداء القرائي من خلال الجهد العقلي الذي يقوم به المخ البشري، من استثمار القارئ لمعارفه السابقة و ربطه بالمعرفة الجديدة مع ما يمتلكه من معارف وخبرات وقيام المخ بإعادة تصنيف ما لديه من معلومات في فئات وعناصر.⁽²⁾

2. مراحل النمو المعرفي عند " بياجيه "

يعني " بياجيه " من المرحلة المعرفية نمطاً من التراكيب المعرفية ، و العمليات العقلية و المفاهيم التي تظهر لدى الأطفال في مرحلة عمرية ، و التي تختلف عندها لدى الأطفال في مرحلة عمرية أخرى.⁽³⁾

ويرى " بياجيه " في هذا الإطار ، أن الطفل يمر بأربع مراحل خلال نموه المعرفي ، و هي على النحو التالي :

- المرحلة الأولى : مرحلة النمو العقلي الحسي الحركي، من الولادة حتى السنة الثانية تقريباً .

¹ ينظر ، شعبان عبد الباري ، سيكولوجية القراءة و تطبيقاتها التربوية ، دار المسرة ، ط1 ، 2010 ، ص15 .

² (المرجع نفسه ، ص16 .

³ (جودت عبد الهادي ، المرجع السابق ، ص181 ، بتصرف .

الأشياء التي عرفوها في المرحلة الحسية الحركية السابقة.

- المرحلة الثانية: مرحلة ما قبل العمليات، و هي من السنة الثانية حتى السابعة.
- المرحلة الثالثة: مرحلة العمليات المادية أو الفترة الإجرائية المحسوسية، وتمتد ما بين السابعة والثانية عشر من العمر .
- المرحلة الرابعة: مرحلة العمليات المجردة، تبدأ في السن الثالثة عشر تقريباً.⁽¹⁾

1.2. علاقة مراحل النمو المعرفي عند " بياجيه " بمراحل إكساب المتعلم نشاط

القراءة ومهارة التفكير

1- المرحلة الحسية الحركية

وهي المرحلة التي يستخدم الطفل فيها الأشياء المحسوسة التي يتلقاها من العالم الخارجي، ويتعامل معها حركياً عن طريق يديه وعضلاته، وفي هذه المرحلة تظهر الصورة المبكرة للنشاط العقلي للطفل، فيستطيع الطفل التحرك نحو هدف معين فيتمكن من النظر إلى الأشياء ورميها بعيداً ويتعلم الطفل بناء فهم جيد نوعاً ما لحدود الأشياء الصغيرة.⁽²⁾

2- مرحلة ما قبل العمليات

وخلال هذه المرحلة الطفل لا يزال غير قادر على التحكم في العمليات العقلية واستعمالها بطريقة منظمة و كلية، ولكنه في طريقه إليها ويلاحظ أن مفاهيم الطفل تختلف عن مفاهيم الراشد .

وفي هذه المرحلة يزداد النمو اللغوي، ويتسع استخدام الرموز اللغوية ويبدأ الأطفال في معرفة الأشياء في صورتها الرمزية وليست مجرد المعرفة القائمة على الأفعال الواقعية، و يصبحون على وعي أكثر بتلك الأشياء التي عرفوها في المرحلة الحسية الحركية السابقة، فيتعلم الطفل كيفية التحكم في الحروف، وعلاقتها مع الكلمة

⁽¹⁾ المرجع السابق ، ص181 ، بتصرف .

⁽²⁾ بشير معمرية ، بحوث و دراسات متخصصة في علم النفس ، المرجع السابق ، ص95 ، بتصرف .

المنطوقة أي يستعمل المعرفة الأولية المكتسبة حول نشاط القراءة، و يحاول فهم هذه الكلمات، فهي البداية الأولى لعملية التفكير .⁽¹⁾

3. مرحلة العمليات المادية

وتسمى بمرحلة التفكير المنطقي المحسوس أو بمرحلة المفاهيم الحسية حيث يستطيع الطفل في هذه المرحلة ممارسة العمليات التي تدل على حدوث التفكير المنطقي، أي القدرة على التفكير المنظم، إلا أنه مرتبط على نحو وثيق بالموضوعات والأفعال المادية، وما يميز هذه المرحلة هو أن الطفل ينتقل من اللغة المتمركزة حول الذات إلى لغة ذات الطابع الاجتماعي ويقوم بالعمليات الاستنباطية الاستنتاجية، فالقراءة في هذه المرحلة تعتبر لديه مألوفة فيكتسب السرعة في القراءة والقدرة على الفهم .

4. مرحلة العمليات المجردة

في هذه المرحلة يتم إدراك المفاهيم السابقة ولكن طريقة التفكير فيها تختلف عن المراحل السابقة، في هذه المرحلة يكون بمقدور الطفل تكوين هذه المفاهيم وحل مختلف المشكلات، و يتمكن من تحليل وتفسير النص القرائي، و فهم المقروء وتقييمه .⁽²⁾

ومما سبق نستنتج أن كل مرحلة لها علاقة بالمرحلة التي تسبقها، فنظرية "بياجية" ساعدت على تحديد مراحل تعلم الطفل لنشاط القراءة على حسب أعمار المتعلمين .

¹ (المرجع السابق ، ص95 ، بتصرف .

² ينظر ، المرجع نفسه ، ص96 .

2.2 التطبيقات التربوية لنظرية "بياجية"

من أهم التطبيقات التربوية لهذه النظرية، ما يلي: (1)

- تساعد مراحل النمو المعرفي على وضع محتويات المواد الدراسية التي تتفق مع طبيعة العمليات العقلية للأطفال، فالتلاميذ في المرحلة الابتدائية يحتاجون إلى مواد واقعية تسهل معالجتها من خلال عملياتهم المعرفية.
 - أن يكون المعلم على علم بخصائص التفكير لكل مرحلة بحيث يوجه انتباهه إلى الاستجابات المرتبطة بمراحل نمو الطفل.
 - توفر خصائص النمو المعرفي إمكانية وضع اختبارات تقيس مستوى النمو العقلي عند المتعلمين .
 - وضع طرق التدريس التي تناسب عمر الطفل وما يتناسب مع عقله ومعرفته وذلك بالتدرج من المحسوس إلى المجرد .
 - إن توفير المواد المحسوسة داخل القسم , يعد أمراً أساسياً في تنظيم تعلم الأطفال لما له من قيمة في اكتشاف طرق الأطفال في التفكير.
- وعليه نستخلص أن التعليم في ضوء نظرية " بياجيه " ليس باليسير وإنما يحتاج إلى تخطيط و دراسة لذلك لا بد أن تهيأ و تحدد الفعاليات التي يمكن أن يقوم بها لطفل وتحدد المفاهيم التي يتمكن من أن يدرسها في كل مرحلة من مراحل تعليمه ولم يعد هدف التعليم زيادة المعلومات، وإنما إتاحة الفرصة للتلميذ بأن يكتشف المعلومات بنفسه.
- بالرغم ما قدمه " بياجيه" من مفاهيم تخدم العملية التعليمية فقد وجدت له عدة انتقادات من بينها عدم تزويد المتعلم بطريقة واضحة تمكنه من اكتساب بنى معرفية جديدة .

(1) المرجع نفسه ، ص194، بتصرف

3. التكامل بين علمي النفس التربوي و المعرفي

1.3. مفهوم التكامل

" التكامل هو عملية تحدث لدى الفرد المتعلم، وهي تركز على أن ما يتعلمه الشخص

جزء من شخصيته، يدخل في كيان ما لديه من فهم وقدرات واتجاهات " (1).

2.3.أثر التكامل بين العلمين على القراءة وعلاقتها بالتفكير

يقوم هذا التكامل بين العلمين على أساس وحدة المعرفة، ووحدة الخبرة التي تتطلب من المعلمين العمل في عدة مجالات العمل منها: تنظيم المعرفة وضبط عملية التعلم باحترام، و هذا التكامل تظهر نتائجه من خلال قدرة المتعلمين على التفكير.

فهذا التكامل يدفع المتعلمين إلى التفكير المنطقي المنظم، فلا يتحقق تعليم القراءة إلا إذا تدخل علم النفس التربوي من أجل وضع النصوص القرائية التي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ووضع الطرائق المناسبة لها، ويسعى إلى توليد المعرفة الناتجة عن فهم هذا النص، فقبل دخول الطفل إلى المدرسة تكون لديه خلفية معرفية مسبقة، يدمجها مع ما تعلمه في المدرسة، ويستطيع بذلك الحصول على معارف جديدة وهذا ما جاء به علم النفس المعرفي، و هذا الأخير جاء ليتمم ما جاء به علم النفس التربوي . (2)

وهذه العلاقة بين العلمين مكنت المتعلمين من بناء خبراتهم و اكتساب مهارات وأساليب التفكير، مما كان له أثر على عملية القراءة، وهذا ما سنعالجه في الجانب التطبيقي .

(1) سعيد محمد مراد ، التكاملية في تعليم اللغة العربية ، دار الأمل ، الأردن ، ط1 ، 2002 ، ص10 .

(2) ينظر، المرجع نفسه ، ص11 .

الفصل الثالث

عمل تطبيقي ميداني

تمهيد:

تعلقت الحصة التي حضرناها في المرحلة الابتدائية، بنشاط القراءة للسنة الثالثة ابتدائي و كانت الوسيلة المستعملة في تعليم هذا النشاط، هي " كتاب اللغة العربية "من تأليف شريفة غطاس و آخرين وهو الكتاب الذي جاء وفق الإصلاح الذي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية، ووفق البرنامج الرسمي المبني على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية .

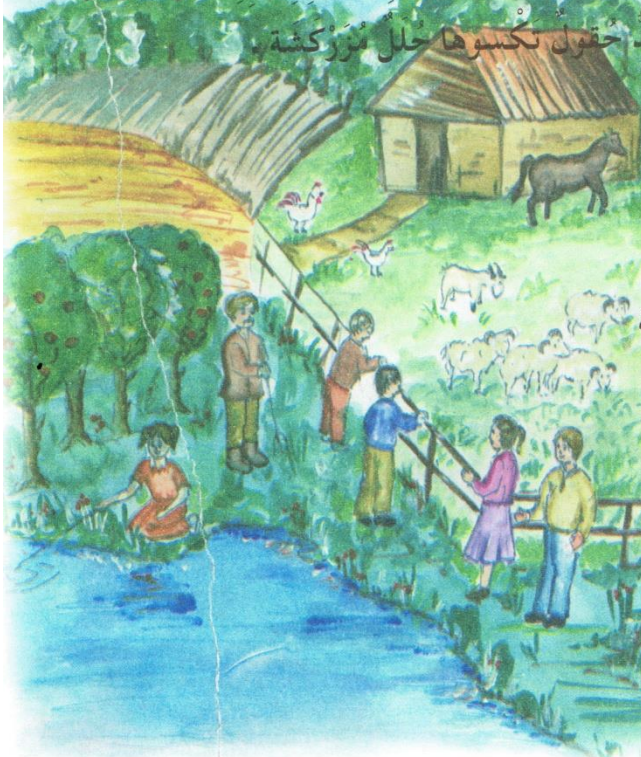
و بما أن القراءة هي الفهم و التفكير، فلا يمكن أن تتحقق هذه الغاية إلا إذا تضمن كتاب اللغة العربية و البرنامج محتويات تساهم في تنمية تفكير المتعلم، و النص الذي اعتمدنا عليه هو نص " الضيعة الساحرة"، و لا حظت أن المتعلم يواجه عدة مشاكل من بينها: عدم قدرته على التفكير والفهم .

الضَّيْعَةُ السَّاحِرَةُ

يَسْكُنُ هِشَامُ فِي الْبَادِيَةِ فِي ضَيْعَةٍ بَعِيدَةٍ عَنِ الْمَدْرَسَةِ . اجْتَمَعَ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ أَصْدِقَائِهِ فِي السَّاحَةِ وَتَحَدَّثُوا عَنْ جَمَالِ الطَّبِيعَةِ فِي الْبَادِيَةِ . فَقَالَ سَامِي : « نَوَدُّ أَنْ نَزُورَ ضَيْعَتَكُمْ ، فَقَدْ حَدَّثْنَا عَنْهَا كَثِيرًا ، لَكِنَّا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ الطَّرِيقُ طَوِيلًا وَصَعْبًا » . فَقَالَ لَهُمْ هِشَامُ : « اطمئنوا ، لَيْسَ الطَّرِيقُ صَعْبًا وَلَيْسَ بَعِيدًا . سَيَفْرَحُ أَبِي كَثِيرًا بِزِيَارَتِكُمْ . سَأَنْتَظِرُكُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ الْقَادِمِ » .

حَلَّ³ الْخَمِيسُ فَتَوَجَّهَ الْأَصْدِقَاءُ إِلَى الضَّيْعَةِ . وَبَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ السَّيْرِ ، وَصَلُوا إِلَيْهَا . وَهَنَّاكَ كَانَتْ دَهْشَتُهُمْ كَبِيرَةً . فَالضَّيْعَةُ وَاسِعَةٌ . وَقَدْ وَضَعَ الْأَبُ فِي جَانِبِ مِنْهَا الْقَصَبَ وَزَرَعَ فِي جَانِبِ آخَرَ أَنْوَاعَ الْخَضِرِ الْمُخْتَلِفَةِ . فَهَذَا الْبَصْلُ ، وَتِلْكَ السَّلَاطَةُ وَالثُّومُ ، وَعَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهُ الشَّمْنَدُرُ السُّكَّرِيُّ . وَغَرَسَ فِي قِسْمٍ وَاسِعٍ أَشْجَارَ الْبُرْتُقَالِ وَاللَّيْمُونِ وَالتَّفَاحِ وَزَيْنَهَا بِالْوَانِ مِنَ الْأَزْهَارِ . وَأَجْرَى⁴ الْمِيَاهَ حَوْلَ الْأَشْجَارِ . وَلَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا إِلَّا زَرَعَهُ .

وَبجَانِبِ تِلْكَ الضَّيْعَةِ هَضْبَةٌ⁵ عَالِيَةٌ تَطُلُّ عَلَى حَقْلِ مَفْرُوشٍ بِبِساطٍ مِنَ الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ ، تَنْتَشِرُ فِي جَوَانِبِهِ مَجْمُوعَاتٌ مِنْ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ الْحَمْرَاءِ وَالنَّفْسَاجِيَّةِ ، وَبجَوَارِهِ حَقْلٌ آخَرَ تَزِينُهُ أَنْوَاعُ الْوُرُودِ الْمُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ . وَهَنَالِكَ تَمْتَدُّ حُقُولٌ تَكْسُوها حُللٌ مَرْزُوقَةٌ .



وَانْتَشَرَتِ الْحَيَوَانَاتُ فِي مَسَاحَاتٍ وَاسِعَةٍ . فَهَذِهِ الْبَقَرَاتُ تَرْعَى ، وَتِلْكَ الْأَغْنَامُ قَدْ شَبِعَتْ ثُمَّ اسْتَلَقَتْ عَلَى بِساطٍ أَخْضَرَ ، وَبجَانِبِهَا الْخِيُولُ تَتَمَائِلُ فِي مَشِيَّتِهَا . وَهَنَّاكَ فِي السَّاقِيَةِ عَدَدٌ مِنَ الْإِوزِ وَالْبَطِّ يَسْبَحُ بِخَفَّةٍ وَنشاطٍ . وَعَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهُ دَجَاجَاتٌ جَمِيلَاتٌ تُسَارِعُ إِلَى الْحَبِّ لِتَلْتَقِطَهُ . وَمَا زَادَ الْمَنْظَرَ جَمَالًا وَرَوْعَةً حَرَكَةُ النَّحْلِ وَهُوَ يَتَنَقَّلُ بَيْنَ الْأَزْهَارِ لِيَمْتَصَّ رَحِيقَهَا⁶ وَيَعُودَ بِهِ إِلَى الْخَلَايَا فَيُحَدِّثُ أَزْدْحَامًا كَبِيرًا أَمَامَ مَدَاخِلِهَا .

تَجَوَّلَ أَصْدِقَاءُ هِشَامٍ فِي أَرْجَاءِ هَذِهِ الضَّيْعَةِ الرَّائِعَةِ، وَكَانَ إِعْجَابُهُمْ كَبِيرًا .

وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ الْعُودَةِ قَالَ لَهُمُ وَالِدُ هِشَامٍ : « يَا أَبْنَائِي، إِنَّ الْعَمَلَ مِفْتَاحَ النَّجَاحِ، وَهَذِهِ الضَّيْعَةُ الْجَمِيلَةُ الَّتِي تَجَوَّلْتُمْ فِيهَا كَانَتْ أَرْضًا جَدْبَاءَ⁷ لَا شَيْءَ فِيهَا، وَبِفَضْلِ الْعَمَلِ أَصْبَحَتْ جَنَّةً خَضْرَاءَ ». قَالَ الْأَصْدِقَاءُ : « نَعَمْ يَا عَمَّاهُ، فَبِالْعَمَلِ نَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ الْجَمِيلَةَ » .

عَنِ الْمَنْفِلُوطِيِّ بِتَصْرِفٍ

الصُّورَةُ مَسْتُوحَاةٌ مِنْ لَوْحَةِ الْفَنَانَةِ عَائِشَةَ حَدَّادٍ

أتحاور مع النص

أتعرف على معاني المفردات

1. نَوْدٌ : نُحْبٌ
2. نَخْشَى : نَخَافُ
3. حَلَّ : أَتَى وَوَصَلَ
4. أَجْرَى الْمِيَاهُ : سَقَى
5. هَضْبَةٌ : مُرْتَفَعٌ مِنَ الْأَرْضِ
6. رَحِيقَهَا : عَصِيرَهَا
7. أَرْضًا جَدْبَاءَ : أَرْضًا مَيِّتَةً

أفهم النص

- * أين يَسْكُنُ هِشَامُ ؟
- * لماذا يُرِيدُ أَصْدِقَاءُ هِشَامٍ زِيَارَةَ ضَيْعَتِهِ ؟
- * لماذا كَانَتْ دَهْشَةُ الْأَصْدِقَاءِ كَبِيرَةً حِينَمَا وَصَلُوا إِلَى الضَّيْعَةِ ؟
- * على ماذا تُطِلُّ الْهَضْبَةُ الْعَالِيَةُ ؟
- * ما هي الْحَيَوَانَاتُ الْمَوْجُودَةُ فِي الضَّيْعَةِ ؟
- * ما الَّذِي يَزِيدُ الْمَنْظَرَ جَمَالًا وَرَوْعَةً ؟

أعبر

- * كَمْ مِنْ مَرَّةٍ تَكَرَّرَ الْعُنْوَانُ ؟
- * كَيْفَ قَسَمَ أَبُو هِشَامٍ ضَيْعَتَهُ ؟
- * هل أَعْجَبَتْكَ الضَّيْعَةُ ؟
- * خَصَّصَ وَالِدُ هِشَامٍ قِطْعَةً مِنْ أَرْضِ لَابْنِهِ، فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُسَاعِدَهُ فِي تَقْسِيمِهَا وَاسْتِغْلَالِهَا ؟
- * كَوْنٌ جَمَلًا مُسْتَعْمَلًا لَمْ إِلَّا حَسَبَ النَّمُودَجِ : لَمْ يَتْرُكْ شَيْبًا إِلَّا زَرَعَهُ .

استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر من تقديم الطالبة بن يطو نجاة الموسومة ب " تعليمية القراءة و مهارة التفكير في ضوء علمي النفس التربوي والمعرفي (المرحلة الابتدائية -نموذجاً) "

أتقدم إلى أساتذتي المحترمين (معلمين و معلمات) بهذه الاستمارة من أجل معرفة آرائكم ، و اكتشاف خبراتكم فيما يتعلق بهذا الموضوع

تمهيد

يعتبر نشاط القراءة من أهم الوسائل المساهمة في تطوير قدرات المتعلم الذهنية، خاصة بظهور البحوث والنظريات التربوية الحديثة، ولم يعد هذا النشاط مجرد عملية رمزية لاستنطاق الحروف وإنما أصبح من العمليات العقلية، وخصصنا هذا الموضوع، لتغيير مفهوم نشاط القراءة، وجعله من أهم العوامل المساعدة على تنمية تفكير المتعلم في ضوء علمي النفس التربوي والمعرفي .

1هل ترى أن الحجم الساعي المخصص، لمادة القراءة كافي ؟

نعم لا

2هل القراءة عملية آلية رمزية ؟

نعم لا

3 هل النصوص القرآنية المبرمجة تتماشى مع القدرات العقلية للمتعلم ؟

نعم لا

4هل لعلم النفس المعرفي دور في تنمية مهارة التفكير من خلال نشاط القراءة ؟

نعم لا

5 هل النص القرائي له تأثير على شخصية المتعلم ؟

نعم لا

6 هل النص القرائي يسهل على التلميذ توظيف مكتسباته بشكل جيد ؟

نعم لا

7 هل القراءة عامل أساسي في تنمية مهارة التفكير عند المتعلم ؟

نعم لا

8 ما الذي يحرص المعلم على رعايته من أجل تطوير نشاط القراءة ؟

الأداء السليم تحليل و فهم النص

9 هل كثرة أخطاء التلاميذ النحوية و الصرفية و الإملائية ناجمة عن ضعفهم في القراءة ؟

نعم لا

10 هل سبب ضعف التلاميذ في الفهم راجع إلى ضعف طريقة التدريس ؟

نعم لا

11 هل البرنامج الدراسي يهتم بتنمية قدرات التلميذ الفكرية ؟

نعم لا

12 هل فقدان التلاميذ القدرة على القراءة يفقدهم القدرة على التحليل و التذكر، والتفكير

نعم لا

13 أي الطرائق تعد أفضل من أجل تنمية القراءة لدى التلاميذ ؟

الطريقة التركيبية الطريقة التحليلية الطريقة المزدوجة

14 هل علم النفس التربوي ضروري لسير الدرس ؟

نعم لا

15 هل تكامل علمي النفس التربوي و المعرفي يجعل من القراءة وسيلة لتنمية مهارة

التفكير ؟ نعم لا

من أجل الوقوف على مدى استفادت تعليمية القراءة من علمي النفس التربوي والمعرفي، وتنمية مهارة التفكير من خلال هذا النشاط، قمنا بدراسة ميدانية للتأكد من صحة ما تطرقنا إليه في الجانب النظري، واعتمدنا في هذا العمل على حضورنا لبعض حصص نشاط القراءة للسنة الثالثة ابتدائي وعلى مجموعة من الاستبيانات موزعة على عدد من المعلمين في المرحلة الابتدائية واحتوت هذا الاستبيان على مجموعة من الأسئلة والتي تستهدف كل منها الإجابة عن إشكالية معينة، ونحن بدورنا قمنا بتحليل الأجوبة كلها إلى أرقام إحصائية، ثم حولناها إلى نسب مئوية، وتجدر الإشارة إلى أننا اتبعنا خلال عملية الإحصاء القاعدة الثلاثية التالية: عدد التكرارات في مئة على العدد الكلي للأجوبة.

عدد التكرارات * 100

العدد الكلي للأجوبة

1- مجال الدراسة:

من أجل الإجابة عن الأسئلة المطروحة في الاستبيان، وجب علينا أن نختار مجموعة من الابتدائيات المنتشرة على مستوى ولاية مستغانم وهي:

- ابتدائية بن قاط محمد

- ابتدائية ابن زيدون

- ابتدائية كبرجي منصور

- ابتدائية حميدي بن شاعة.

2- عينة البحث:

"هي شرط أساسي من شروط البحث ،و تعد نموذجا، يشمل جزءا من المجتمع الأصلي للبحث، وذلك لإثبات العمل الميداني"(1)

فجاء اختيارنا على مجموعة من المعلمين الموزعين على الابتدائيات المذكورة آنفا.

- الأدوات المستخدمة في البحث:

من خلال تتبعنا للمنهج الوصفي ، اخترنا أدوات جمعت لنا البيانات وهي:

***الملاحظة:**"هي الأداة التي تسمح للباحث بمشاهدة ومراقبة سلوك أو ظاهرة معينة

وتجميع أكبر قدر ممكن من المعلومات"(2)

* **الاستبيان:** يعد الاستبيان الوسيلة العلمية والأداة المنهجية التي يمكن من خلالها

التعرف على آراء واتجاهات المبحوثين حول موضوع الدراسة.

إذن فالاستبيان"هو مجموعة من الأسئلة المرتبطة ببعضها البعض تهدف إلى تحقيق

غاية واحدة و المبرزة في إشكالية البحث"(3)

1- تعليم نشاط القراءة للسنة الثالثة ابتدائي:

يتخذ نشاط القراءة المرتبة الأولى في الحصص المقترحة ضمن التوزيع الزمني

في الأسبوع، لذلك قدمنا نموذج حول سير حصص هذا النشاط في قسم السنة الثالثة

ابتدائي بمدرسة بلمحال بلقاسم- حاسي ماماش -.

النموذج"الضيعة الساحرة"

¹ (بخوش الصديق ، منهجية البحث العلمي ، دار قرطبة ، ط1 2010، ص 55

² (المرجع نفسه، ص70

³ (المرجع نفسه، ص63

-المذكرة النموذجية

الموضوع: الضيعة الساحرة

الوسيلة: الكتاب

المحور: الريف وخدمة الأرض

الكفاءة المستهدفة ، القدرة على القراءة المسترسلة وفهم المقروء

التقويم	النشاطات المقترحة	المراحل
	تهيئة أذهان التلاميذ للدخول في جو الدرس	وضعية الانطلاق
أن يقرأ المتعلم القراءة الجيدة و يفهم المضمون	يقرأ المعلم النص قراءة نموذجية معبرة. يكلف بعض التلاميذ بقراءة الفقرة و يحرص على البدء بأنجب التلاميذ لكي لا يدفع بالمتأخرين لارتكاب الأخطاء. يطرح المعلم أسئلة الفهم المتعلقة بالنص يشرح المعلم المفردات الصعبة.	بناء التعلمات
	إنجاز التمارين على كراس النشاطات	الاستثمار

سير الحصة:

بعد التمهيد للموضوع، يقوم المعلم بالقراءة النموذجية للنص.

تليها قراءة فردية للمتعلمين، مع شرح المفردات الصعبة يطرح المعلم أسئلة حول الموضوع مثل:

س1 متى يسافر إلى الضيعة؟

ج1 هشام يسافر يوم الخميس

س2: ماذا قال هشام عن الطريق؟

ج1 قال هشام: اطمئناوا ليست الطريق صعبة

ج2: قال هشام عن الطريق هي ليست صعبة و لا بعيدة

- وسيقوم المعلم في الختام بقراءة النص بوضوح.

- إنجاز التمارين على كراس النشاطات.

- من خلال ملاحظتنا لسير حصة نشاط القراءة نستنتج أن المعلمة تركز على تثبيت الكفاءة الختامية وهي قدرة المتعلم على القراءة المسترسلة و المعبرة، إلا أنها لم تحقق نسبة مئة بالمائة عند التلاميذ وهذا راجع لاختلاف مستوياتهم ، فمنهم من يستطيع قراءة النص قراءة مسترسلة ومنهم من يقع في بعض الأخطاء ومنهم من لا يستطيع حتى قراءة كلمة واحدة، وهذا ما يؤكد على تفشي ظاهرة الفروق الفردية في مدارسنا ولا بد من تدخل المختصين في علم النفس التربوي لمعالجة ومراعاة هذه الفروقات ووضع نصوص قراءة تناسب مع جميع المستويات وبالنسبة للوقت المخصص للحصة هو خمسة وأربعون دقيقة و هي قليلة فلا تستطيع المعلمة تصحيح أخطاء التلاميذ في هذه المدة .

أما بالنسبة لإجابات المتعلمين، فكانت إجابات سريعة، و مختلفة بالرغم أن القراءة عملية ذهنية تحتاج إلى التركيز، و أغلبية التلاميذ لهم نفس السن تقريباً إلا أنهم يختلفون في النمو العقلي و هذا ما آثاره " بياجيه " في مراحل النمو المعرفي عند المتعلم وتلميذ السنة الثالثة ابتدائي يندرج في الغالب ضمن مرحلة العمليات المادية، فإذا لم يستطيع التفكير في هذه المرحلة ستصعب عليه المراحل التي تليها .

2. تحليل نتائج الاستبيان الموزعة على المعلمين

1- هل ترى أن الحجم الساعي المخصص لنشاط القراءة كافي ؟

الاختبارات	نعم	لا
الإجابات	11	23
النسب المئوية	34 %	71 %

تعليق (جواب 1) من خلال الأجوبة يتضح لنا أن نسبة الإجابة على السؤال بالنفي أكثر من الذين أجابوا بنعم و هذا يدل على أن الحجم الساعي المخصص لنشاط القراءة غير كافي، فدروس القراءة أكبر من الحصص المخصصة لها، وتعدد المواضيع في الأسبوع الواحد يصعب على المتعلم استيعابها كلها، والذين أجابوا بنعم فلا يقفون على كل عناصر هذا النشاط ، من تحليل و فهم .

2- هل القراءة عملية آلية رمزية ؟

الاختبارات	نعم	لا
الإجابات	11	22
النسب المئوية	34 %	68 %

تعليق (جواب2) نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الكبيرة لا يرون أن القراءة عملية آلية رمزية، وهذا راجع إلى أن القراءة عملية من العمليات المعقدة التي تستلزم تفعيل القدرات العقلية للمتعلمين، أما بالنسبة للذين أجابوا بالنفي، فلم يتطلعوا على آخر البحوث والنظريات التي طورت مفهوم القراءة .

3- هل النصوص القرائية المبرمجة تتماشى مع القدرات العقلية للمتعلم ؟

الاختبارات	نعم	لا
الإجابات	23	11
النسب المئوية	% 71	% 68

تعليق (جواب3) نسبة المعلمين الذين أجابوا على السؤال بنعم أكثر، فيرون أن النصوص المبرمجة تتماشى و القدرات العقلية للمتعلم ، أما الذين أجابوا بـ لا يجدون أن التلميذ يواجه صعوبة في استيعاب النصوص فهي تفوق قدراته الذهنية .

4- هل لعلم النفس المعرفي دور في تنمية مهارة التفكير من خلال نشاط القراءة ؟

الاختبارات	نعم	لا
الإجابات	31	01
النسب المئوية	% 96	% 03

تعليق (جواب4) يتضح من خلال الأجوبة، أن النسبة الكبيرة ترى أن لعلم النفس المعرفي دور في تنمية مهارة التفكير من خلال نشاط القراءة، فعلم النفس المعرفي يوسع خبرات المتعلم و ينمي تفكير وذكاء و انتباه التلميذ، أما الذين أجابوا بالنفي فليس لديهم أي معلومات حول هذا العلم .

5- هل النص القرائي له تأثير على شخصية المتعلم ؟

الاختبارات	نعم	لا
الإجابات	25	07
النسب المئوية	% 78	% 21

تعليق (جواب 5) من الملاحظ أن أفراد العينة أجاب اغلبهم بنعم و هذا يعني أن النص القرائي له تأثير على شخصية المتعلم، فالنص يعكس مواقف وأخلاق المتعلم نحو زملائه ومدرسته، إما الذين أجابوا بالنفي فلم يلاحظوا أي تغيير على شخصية المتعلمين .

6- هل النص القرائي يسهل على التلميذ توظيف مكتسباته بشكل جيد ؟

الاختبارات	نعم	لا
الإجابات	30	02
النسب المئوية	% 93	% 06

تعليق (جواب 6) يتضح من خلال الجدول أن اغلب الأجوبة كانت بنعم و هذا يعني أن النص القرائي هو المرجع الأساسي للمتعلم، كي ينطلق منه في تناول معظم الأنشطة (كالتعبير و القواعد) ، و هذا ما يجعل التلميذ يوظف مكتسباته بشكل جيد ويكشف عن الأمور الجديدة التي يرمي إليها النص، أما الذين أجابوا بالنفي، فنسبتهم قليلة وهذا يدل على عدم حسن استغلال مكتسبات التلميذ .

7- هل القراءة عامل أساسي في تنمية مهارات التفكير عند المتعلم ؟

الاختبارات	نعم	لا
الإجابات	30	02
النسب المئوية	% 93	% 06

تعليق (جواب 7) يتبين من خلال الجدول، أن النسبة الأكبر أجابت بنعم، و يرون أن القراءة عامل مهم في تنمية مهارة التفكير، فعلاقة القراءة بالتفكير علاقة وثيقة، إذ يستخدم القارئ أثناء قراءته للنص جميع العمليات الذهني المخمنة في التفكير من تنظيم وفهم و استيعاب وتحليل وتركيب ، أما الذين أجابوا بالنفي فنظرتهم لنشاط القراءة نظرة محدودة لا تتجاوز الجانب الميكانيكي لعملية القراءة .

7- ما الذي يحرص المعلم على رعايته من اجل تطوير نشاط القراءة الأداء السليم أم تحليل و فهم نص ؟

الاختبارات	نعم	لا
الإجابات	07	25
النسب المئوية	% 21	% 78

تعليق (جواب 8) من خلال النسب المتحصل عليها يتبين أن جل أفراد العينة أجابوا أن الذي يحرص عليه المعلم هو تحليل وفهم النص. وهذه الإجابة منطقية، لأن المعلم الذي يركز على الأداء فقط يساهم في فشل نشاط القراءة، وقدرة المتعلم على فهم النص المقروء تعكس قدرته على الأداء السليم للنص.

9- هل كثرة أخطاء التلاميذ النحوية والصرفية والإملائية ناجمة عن ضعفهم في القراءة؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	17	15
النسبة المئوية	53%	31%

تعليق (جواب 9) من خلال النتائج المتضحة في الجدول، نلاحظ أن النسبة الأعلى كانت لأفراد العينة الذين أجابوا بنعم، فإذا اكتسب المتعلم القراءة الجيدة، يتمكن من التخلص من الأخطاء النحوية والصرفية، أما الذين أجابوا بلا فيرجعون سبب هذه الأخطاء إلى نقص وضعف المتعلمين في قواعد النحو والصرف والإملاء.

10- هل سبب ضعف التلاميذ في الفهم راجع إلى ضعف طريقة التدريس؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	17	15
النسبة المئوية	53%	46%

تعليق (جواب 10) نلاحظ أن معظم الأجوبة كانت بنعم، وهذا يدل على أن ضعف التلاميذ في الفهم راجع إلى ضعف طريقة التدريس، فالمعلم الذي يقتصر على التلقين والحفظ فقط يقوم بتحطيم القدرات الذهنية للمتعلم، أما بالنسبة للذين أجابوا بلا فيرجعون سبب ضعف المتعلمين في الفهم إلى عوامل أخرى.

11- هل البرنامج الدراسي يهتم بتنمية قدرات التلميذ الفكرية؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	18	14
النسبة المئوية	56%	43%

تعليق(جواب11) تظهر النتائج المبينة في الجدول أن النسبة الأعلى من المعلمين يرون أن البرنامج الدراسي يهتم بتنمية قدرات التلميذ الفكرية وذلك بوضع محتويات تساهم في تطوير مهارة التفكير عند المتعلم، أما الذين أجابوا بالنفي فيرون عكس ذلك ويرون أن البرنامج الدراسي يفتقر لمواد تنمي قدرات التلميذ الفكرية .

12- هل فقدان التلاميذ القدرة على القراءة يفقدهم القدرة على التحليل و التذكر والتفكير؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	18	14
النسبة المئوية	%56	%43

تعليق(جواب12) يرى أغلبية أفراد العينة أن فقدان التلاميذ القدرة على القراءة يفقدهم القدرة على التحليل والتذكر والتفكير، وهذا يدل على أهمية القراءة ومدى إسهامها في توسيع قدرات المتعلم الذهنية أما بالنسبة للذين أجابوا بلا فيرون أن عمليات التحليل و التذكر تقتصر فقط إلا على المواد العلمية مثل الرياضيات.

13-أي الطرائق تعد أفضل من أجل تنمية القراءة لدى التلاميذ؟

الاختيارات	الطريقة التركيبية	الطريقة التحليلية	الطريقة المزدوجة
الإجابات	5	11	16
النسبة المئوية	%15	%50	56%

تعليق (جواب 13) يوضح الجدول أن هناك تباين في إجابات المعلمين فأغلبية أفراد العينة يرون أن الطريقة المزدوجة هي الطريقة الأفضل في تنمية نشاط القراءة لأن حتى منهم من أطلق عليها اسم الطريقة التركيبية التحليلية أما الفئة التي رأت أن الطريقة التركيبية أو التحليلية أفضل مرده إلى عجز هذه الفئة على تطبيق الطريقة المزدوجة

14- هل علم النفس ضروري لسير الدرس ؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	27	5
النسبة المئوية	%84	%15

تعليق (جواب 14) يرى أغلبية أفراد العينة أن لعلم النفس التربوي ضروري لسير الدرس لأنه يدفع التلميذ ويحفزه لفهم الدرس ومن خلاله، يستطيع المعلم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ أما الذين أجابوا بلا فيعرفون قيمة وأهمية هذا العلم.

15- هل تكامل علمي النفس التربوي و المعرفي يجعل من القراءة وسيلة لتنمية مهارة التفكير ؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	26	6
النسبة المئوية	%81	%18

تعليق (جواب 15) من خلال الجدول نلاحظ أن النسب متباعدة فالأغلبية ترى أن تكامل العلمين يجعل من القراءة وسيلة للتنمية للتفكير وهذا يدل على مدى استفادة تعليمية القراءة من العلمين، أما بالنسبة للذين أجابوا بالنفي فلا يدركون أهمية هذا التكامل.

نستنتج مما سبق أن الأجوبة كانت متباينة بين أفراد العينة فمنهم من طور مفهومه لنشاط القراءة ومنهم من ظل حبيس المناهج التربوية القديمة، وسبب هذا الاختلاف والتباين راجع إلى عدم الاستفادة من النتائج الذي توصل إليها علمي النفس التربوي والمعرفي، وتطبيقها على العملية التعليمية عامة وعلى نشاط القراءة خاصة، وهذا هو الفرق بيننا وبين البلدان الأوروبية التي تطبق أحدث ما توصل إليه العلمين في التربية والتعليم من المراحل الابتدائية إلى المراحل العليا.

ومن الحلول المقترحة لتطوير هذا النشاط:

- 1- الحرص على إثارة ميول المتعلم ودفعه للاهتمام بالقراءة
- 2- تدريب المتعلم منذ المراحل الأولى على فهم الوحدات اللغوية و الجملة و الفقرات والمادة المقروءة كلها.
- 3- وضع أسئلة تتعلق بالنص المقروء، تشغل تفكير المتعلم.
- 4- إثراء البرنامج الدراسي بالنصوص التي تنمي تفكير المتعلم.
- 5- إشراك المختصين في علم النفس التربوي و المعرفي في وضع كاب القراءة.
- 6- الاعتماد على الطريقة المزدوجة في تدريس القراءة
- 7- استغلال الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم القراءة
- 8- إسناد تعليم القراءة إلى معلمين ومعلمات مختصين ومن ذوي الخبرة التربوية في مجال التعليم و المؤهلين علميا.
- 9- جعل تعليم القراءة يستفيد من نظريات علمي النفس التربوي و المعرفي من أجل إعطاء فرصة للتلاميذ لربط المعلومات الجديدة بما لديهم من خبرات سابقة، وإن هذه الخبرات تؤدي دورا مهما في تسيير عمليات الفهم.

خاتمة

بعد انتهائنا من معالجة أهم الجوانب الذي تناولها هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج تتعلق بالجانب النظري و الجانب التطبيقي للبحث وهي:

- القراءة عملية عقلية، من خلالها يمكن استكشاف قدرات التلاميذ الذهنية.
- تستدعي عملية القراءة و بالضرورة أن يكون المعلم متمكنا منها قبل تعليمها.
- حتى يتمكن المعلم من إنجاح نشاط القراءة يجب أن يراعي عدة عوامل أهمها : الاستعداد القرائي و الجسمي والانفعالي.
- القراءة استراتيجيه فعالة لتنمية التفكير وحل المشكلات.
- لعلمي النفس التربوي و المعرفي وظيفة أساسية في تحليل نشاط القراءة وتطويرها وجعلها من أهم العوامل المساعدة لتنمية مهارة التفكير.
- لنظرية "ثوراندايك" التعلم بالمحاولة و الخطأ، دور بارز في اكتشاف جوانب الضعف القرائي عند المتعلمين.
- القراءة عملية معرفية لكشف المكتوب و استنطاقه و تحليله و تفكيك رموزه والبحث و التأويل.
- فهم واستيعاب المواد الدراسية المختلفة متوقف على مدى تمكن المتعلمين من نشاط القراءة.
- درجة استفادة المتعلمين من نشاط القراءة متوقف على الطرائق التي يدرس بها هذا النشاط.
- لنظرية "بياجيه" أهمية كبيرة من أجل وضع النصوص القرائية على حسب المراحل التعليمية المختلفة.
- النتائج الذي توصل إليها كل من " بياجيه" و " ثوراندايك" ليست نهائية، وإنما تبقى في مدار النقد.

- إن التكامل بين علم النفس التربوي وعلم النفس المعرفي أدى إلى تقديم أساليب فعالة لتفسير عملية القراءة وجعلها من وسائل تنمية مهارة التفكير.
- يقتصر تعليم القراءة في مدارسنا الابتدائية على دراسة الحروف مع مختلف الحركات، ولا علاقة لمهارة التفكير بها.
- عدم احتواء الكتاب المدرسي على نصوص قرائية تشغل تفكير المتعلم.

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

❖ القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع، بيت القرآن للطباعة والنشر،
ط1،2012.

المصادر

- 1) ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي المصري، جمال الدين أبو
الفضل لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1،1990.
- 2) جرجس؛ ميشال جرجس ، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة
العربية، بيروت ، ط1،2005.
- 3) وهبة، مراد، المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة، القاهرة، ط1، 2004.

المراجع

- 1) إبراهيم، محمد صالح، علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، ط1،2003.
- 2) أبو جادو ، محمد صالح، علم النفس التطوري (الطفولة و المراهقة) دار المسرة،
عمان، ط1،2007.
- 3) أبو رياش، حسن، زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي للطلاب الجامعي والمعلم
الممارس، دار المسرة، عمان، ط1،-،2007.
- 4) أنجرس، موريس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي
وآخرون ،- دار القصبية، الجزائر ، ط2،2004.
- 5) بني ياسين، محمد فوزي أحمد اللغة خصائصها مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها،
مهاراتها، دار الحمادة، الأردن، ط1،2001.

- (6) البصيص، حاتم حسين، تنمية مهارات القراءة و الكتابة (استراتيجيات متعددة التدريس و التقويم)، منشورات الهيئة العامة السورية ، دمشق ، ط1، 2011.
- (7) بخشوش، الصديق منهجية البحث العلمي، دار قرطبة ، ط1، 2010
- (8) جودت، أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأسئلة، دار الشروق الأردن ط 1 2003.
- (9) جودت، عبد الهادي، نظريات التعلم، دار الثقافة، عمان ، ط1، 2006.
- (10) الدريج ،محمد، تحليل العملية التعليمية، دار النجاح، المغرب ، ط2، 1990.
- (11) الهاشمي، عبد الرحمان،- طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق ، الأردن، ط1، 2011.
- (12) الزغلول، رافع النصير، الزغلول، عبد الرحيم، علم النفس المعرفي، دار الشروق، عمان ، ط2، 2008.
- (13) حثروبي، محمد صالح، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى الجزائر، ط 1، 2012.
- (14) حمزة بشير، المرشد المعين للسادة المعلمين، على تعليم اللغة قراءة و تعبير ادار الهدى، الجزائر، ط1، 2006.
- (15) الحلاق، علي سامي علي، اللغة و التفكير الناقد، الأسس النظرية و استراتيجيات تدريسها، دار المسيرة، بيروت ط1، 2007.
- (16) حساني، أحمد ، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات -ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، ط2، 2009.

- (17) حبيب الله، محمد، أسس القراءة و فهم المقروء (النظرية و التطبيق)، دار عمارة ط3 2009
- (18) طعيمة، رشدي أحمد، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها تقويمها) دار المسيرة ، عمان، ط2، 2009.
- (19) كريمان، بدير، الأسس النفسية لنمو الطفل، دار المسرة، عمان، ط1، 2007
- (20) لافي، سعيد عبد الله ، القراءة و تنمية الفكر، دار عالم ، عمان ، ط1، 2006.
- (21) لبصيص، خالد، التدريس العلمي و الفني بالمقاربة بالكفاءات و الأهداف، دار التنوير الجزائر، ط1، 2004.
- (22) مجدي، عزيز إبراهيم، المنهج التربوي، وتعليم التفكير، دار عالم الكتب بيروت، ط1، 2005
- (23) معمريّة، بشير، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، دار أكبر ط1، 2007
- (24) مذكور، علي أحمد ، تدريس فنون اللغة العربية (النظرية و التطبيق)، دار المسرة، عمان، ط1، 2009.
- (25) النجاحي، فوزية محمود، الاتجاهات لحدیثة في تنمية التفكير والإبداع، القاهرة ط1، 2005.
- (26) نشواني، عبد المجيد، علم النفس التربوي ، دار الفرقان، عمان ، ط4، 2003.
- (27) سليم، مريم، علم النفس المعرفي ، دار النهضة، مصر، ط1، 2009
- (28) سعيد، محمد مراد، التكاملية في تعليم اللغة العربية ، دار الأمل، الأردن ط1، 2002.

- (29) عبد العليم، إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف القاهرة، ط1، 1968.
- (30) عدس، عبد الرحمان قطامي يوسف، علم النفس التربوي، دار الفكر، عمان ط1، 2009.
- (31) العيساوي، عبد الرحمان محمد، سيكولوجيا الطفولة، دار النهضة العربية بيروت، ط1، 1997.
- (32) عيساني، عبد المجيد، نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011.
- (33) عبد الباري، ماهر شعبان، سيكولوجيا القراءة و تطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011.
- (34) عصر، حسين عبد الباري، مداخل تعليم التفكير وإثراؤه في المنهج المدرسي دار المكتب العربي الحديث، القاهرة، ط1، 1999.
- (35) عاشور، راتب قاسم، الحوامد محمد فؤاد، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها (النظرية و التطبيق) دار عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009.
- (36) العتوم، عدنان يوسف، علم النفس المعرفي (النظرية و التطبيق) دار المسرة عمان ط3، 2013.
- (37) فندي، عبد الله محمد، أسس تعليم القراءة الناقدة، للطلبة المتفوقين عقليا، دار عالم كتب الحديث، عمان، ط1، 2008.
- (38) صياح، أنطوان، تعليمية اللغة العربية دار النهضة العربية ، بيروت، ط1، 2008
- (39) قطامي، يوسف، تعليم التفكير لجميع الأطفال، دار المسرة، عمان ، ط1، 2007

(40) الخليلي، أمل عبد السلام، الطفل ومهارة التفكير دار الصفاء، عمان ط1، 2005.

(41) الخزاعلة ، محمد سلمان فياض ، الاستراتيجيات التربوية ، و مهارة الاتصال

التربوي ، دار الصفاء ، عمان ، ط1، 2011.

فهرس الوضوعات

	المقدمة
من ص 2 إلى ص 22	الفصل الأول: مفاهيم أساسية.....
من ص 24 إلى ص 47	الفصل الثاني: تعليم نشاط القراءة ومهارة التفكير في ضوء علمي النفس التربوي والمعرفي.....
	المبحث الأول: مفهوم القراءة في الطريقة الكلاسيكية و الحديثة.
	1 مفهوم القراءة في الطريقة الكلاسيكية.
	2 مفهوم القراءة في الطريقة الحديثة.
	المبحث الثاني: علاقة علم النفس التربوي بنشاط القراءة و مهارة التفكير.
	1 العوامل العقلية و النفسية المساعدة على تعليم القراءة.
	2 دور القراءة في تنمية التفكير.
	3 نظرية ثوراندايك التعلم بالمحاولة والخطأ.
	المبحث الثالث: علاقة علم النفس المعرفي بنشاط القراءة و مهارة التفكير.
	1 نظرية بياجيه للنمو المعرفي.
	2 مراحل النمو المعرفي عند بياجيه و علاقتها بإكساب المتعلم نشاط القراءة و مهارة التفكير.
	3 أثر التكامل بين علمي النفس التربوي و المعرفي على نشاط القراءة.
من ص 49 إلى ص 66	الفصل الثالث: عمل تطبيقي ميداني.....
	1 تعليم نشاط القراءة للسنة الثالثة ابتدائي.
	2 تحليل نتائج الاستبيان.
68	الخاتمة.....
71	قائمة المصادر و المراجع.....
76	فهرس الموضوعات.....